البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 22 آذار 2021 العدد 3477

Monday 22 March 2021 Issue No. 3477

الحق انتصار يشهد للنفوس التي انتصرت أنها أصابت ويشهد على نفوس انخذلت في الباطل أنها أخطأت.

سعاده

اجتماع بعبدا اليوم: اختراق إيجابي 30% قد يرتفع لـ50% ... وترجيح التأجيل للخميس

كلام نصرالله: تأييد جنبلاط بلا جدوى الرهان على الخارج ... وفهمي بخطر الحرب الأهليّة

منصة مصرف لبنان للدولار اليوم ... ولبنان يضمن خطة لقاحات شاملة حتى نهاية الصيف

كتب المحرّر السياسيّ

رغم عدم بلوغ المسار الحكومي مرحلة تحقيق التسوية المنشودة، فإن إعلان الفشل مستبعَد، وفقاً لمصادر سياسية متابعة للملف الحكومي، أولاً لأن الجميع يعرف تبعات إعلان الفشل سواء على المستوى المالي أو على الصعيد الأمني، بعدما كان وضع البلد يندفع بسرعة نحو الفوضى والانفجار، وتقول المصادر إنه بالرغم من تمسك كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري بنظرتيهما المختلفتين حول عدد أعضاء الحكومة بين صيغة الـ 18 وزيراً التي يرفض الرئيس الحريري التزحزح عنها، وصيغة الـ 20 وزيراً التي يتبناها رئيس الجمهورية، بعدما حازت حيادية النائب السابق وليد جنبلاط بين الصيغتين، من موقع أولوية تسهيل ولادة الحكومة، فإن التفاوض كان يجري على مسودة صيغة الـ18 وزيراً، حيث تمّ التقارب بين النظرتين بدرجة كبيرة، وتقول المصادر إن ثمة احتمالاً أن يتم التوافق على رفع العدد إذا ضمن الرئيس الحريري المقعد الكاثوليكي الإضافي ضمن حصته مقابل عدم حصول رئيس الجمهورية على المقعد الدرزي الإضافيّ. وجعله مشتركاً بين كل جنبلاط والنائب طلال إرسلان، متحدثة عن البحث عن اسم وزير داخلية كاثوليكي توافقي ووزير عدل درزي توافقي، لحل يضمن حكومة الـ 20 وزيراً وتوزيع حقائبها دفعة واحدة.

الخميس موعد جديد لاجتماع الرئيسين كما قالت المصادر، وربما يليه أكثر من اجتماع، وتبدو العلاقات السياسية بين الأطراف المعنية بتشكيل الحكومة، بحاجة لمزيد من الوقت لتنجح بردم المناخات السلبية وكسر الجليد، وهو ما تحقق على جبهة علاقة جنبلاط برئيس الجمهورية، وتحققت نسبياً على جبهة حزب الله والرئيس الحريري بعد أجواء سلبية مستقبلية تجاه كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، خصوصاً أن كلام جنبلاط عن الحاجة لتسوية وتنازلات متبادلة، ولا جدوى الرهان على الخارج، أكد كلام نصرالله، كما أكده كلام وزير الداخلية محمد فهمي عن مخاطر الانهيار الأمني ووجود مخططات خارجية، إسرائيلية خصوصاً لجر لبنان نحو الفتن والحرب الأهلية.

في الشأن المالي يعلن مصرف لبنان اليوم، إطلاق منصته الخاصة بتحديد سعر الصرف، في ظل تساؤلات عن حدود تأثير المنصة على ضبط سعر الصرف، والخشية من تحولها الى إطار لتهريب أموال المصارف الى الخارج، فيما قالت مصادر مالية ان العجز المعلن عنه للعام 2020 والبالغ عشرة مليارات دولار ليس

(التتمة ص5)

عون مستقبلاً جنبلاط في بعبدا أول أمس (دالاتي ونهرا)

في الذكرى الثالثة والخمسين لوقفة العز في معركة الكرامة

◆ سماح مهدي*

على اثر ما سُمّيت بـ «نكسة حزيران» من العام 1967 التي أدّت إلى احتلال قوات العدو «الإسرائيلي» للضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وسيناء، ذهبت قوى المقاومة باتجاه تنظيم صفوفها خارج الأرض المحتلة بهدف تحرير ما وقع منها تحت الاحتلال. فبات خط الحدود الوهميّ بين أرضنا الأردنية ومثيلتها الفلسطينية جبهة ساخنة بين الجيش الأردني والمقاومة الفلسطينية والقوميّة من جهة وبين قوات الاحتلال «الإسرائيلي» من جهة أخرى، حتى بلغ عدد الاشتباكات معها 44 اشتباكاً بالمدفعية والقصف الجوي والدبابات والأسلحة المختلفة حتى تاريخ معركة الكرامة.

فكانت هذه المرحلة محطة جديدة أثبت فيها الحزب السوري القومي الاجتماعي أنه حزب فلسطين عبر تشكيل «جبهة الفداء القومي» بقيادة الأمين الراحل سامي خوري، والتي نفذت عمليات عدة ضدّ جيش الاحتلال كان أبرزها العملية البطوليّة التي نفذت في غور الأردن بتاريخ 17/03/1968 وأسر فيها الرفيق الدكتور عزمي منصور.

ميزة هذه العمليّة النوعيّة أنها نفذت خلال الفترة التي كثفت فيها قوات الاحتلال «الإسرائيلي» من دورياتها بين جسر الملك حسين وجسر دامية، فضلاً عن الطلعات

(التتمة ص5)

لماذا لبنان أسير مخاضين محليّ وإقليميّ؟

◆ د. عصام نعمان*

أزمةُ لبنان تتفاقم وتتمدّد وتستولد انفجارات وانهيارات وتعقيدات على جميع المستويات. آخر مواليدها استعصاء تأليف حكومة جديدة بعد استقالة حكومة حسان دياب منذ ثمانية أشهر. اللبنانيون يأملون اليوم خيراً من عودة التواصل بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلّف تأليف الحكومة الجديدة سعد الحريري. ثمة مؤشراتٌ قليلة الى قرب التفاهم بين الرئيسين على تركيبة الحكومة العتيدة. لكن ما من دليل الى قرب انتهاء الأزمة المستعصية. لماذا؟

لأسباب عدّة أولها أنّ لبنان بلد تعدّدي. تعدّديته متجذّرة ومتناسلة. أكثر من 18 طائفة يتنافس ويتصارع أمراؤها على المناصب والمصالح والنفوذ ولا يتورّعون عن فعل أيّ شيء يقرّبهم من نيلها والمحافظة عليها.

ثانيها إدمان مزمن لدى أمراء الطوائف على الاستعانة بقوى الخارج لمساعدتهم على مقارعة خصومهم والتغلّب عليهم مع علمهم أنّ قوى الخارج لا تساعدهم مجاناً وانّ لها مطامع في بلادهم وتحرص دائماً على تحصيل «أجورها» بشتى الوسائل ودونما هوادة. هكذا أصبح لبنان على مرّ تاريخه ساحة صراع بين لاعبين محليين ولاعبين أجانب.

ثالثها انّ الكيان الصهيوني المدعوم من الغرب الأطلسي، لا سيّما من الولايات المتحدة، يعيش حالةً من الاضطراب

(التتمة ص5)

الحلّ النقديّ عاجز كأصحابه

◆ بشارة مرهج*

منذ أيام، وبعد عودته من أوروبا، أبلغ رياض سلامة، حاكم البنك المركزي، كبار المسؤولين في الدولة قراره إعادة سعر صرف الدولار إلى بيت الطاعة بعد انفلات هذا السعر وصعوده المفاجئ إلى مستوى الخمسة عشر ألف ليرة لبنانية، مما هدّد ما تبقى من احتياط هزيل واستقرار تُغطيه قشة.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم في هذا المجال هو: لماذا تأخر الحاكم حتى وصلت الأمور الى مرحلة الانفجار وعودة الثوار الى الساحات كي يطمئن المسؤولين ويخبرهم أنه سيستخدم سلاحه السحري لتهدئة الأحوال وتخفيض سعر صرف جامح يسبح في جو عاصف من دون سقف ومن دون حدّ أدنى من أدوات الحماية والإنقاذ؟

ترى هل كانت في الأمر رسالة مبطنة من الحاكم الى الحكام بأنّ ترحيله هو دعوة مباشرة للفوضى والاضطراب، وأنّ أفضل الحلول هو الامتناع عن المسّ بموقعه رغم الغضبة الشعبية العارمة عليه، ورغم غرقه في بحر من التحقيقات الرسميّة سواء في الداخل أو الخارج؟!

هذا الأمر ستكشفه الأيام المقبلة مثلما كشفت عن تطميناته الجوفاء التي أطلقها في مواسم الخداع بأنّ الليرة بخير. وأن لا داعي للقلق، وأنّ القطاع المصرفي زينة لبنان، حتى وجد اللبنانيون أنفسهم على الأرض

(التتمة ص5)

نقاط على الحروف

حملة إعلاميّة على كلام السيد... من دون خطاب إعلاميّ

◆ ناصر قنديل

– خلال سنتين يمكن إحصاء انخراط عشرات المنابر الإعلاميّة القديمة والجديدة والمستجدة في حملات مبرمجة تستهدف موقف حزب الله وتسعى إلى شيطنته، ربطاً بكلام قاله سابقاً وزير الخارجية الأميركية السابق مايك بومبيو، عن تحميل حزب الله مسؤولية كل أزمات لبنان، وإقفال الطريق على كل الحلول، وكلما كان للحزب موقف لافت تجاه الشأن الداخليّ خصوصاً على لسان أمينه العام السيد حسن نصرالله، تنطلق موجة من الصخب الإعلامي والسياسي، تحت عناوين تصل حد المبالغة في تضخيم أو تحجيم الوقائع التي ترد في الخطاب، للوصول الى نظرية محورها، أن حزب الله يرهن مستقبل لبنان وأوضاعه خدمة لعلاقته بإيران ومصالحها، ودائماً من دون تقديم أي دليل مقارن علمياً، بين حجم التدخل الأميركي وحجم التدخل الإيراني، طالما أن القضية تدور على توظيف النفوذ في لبنان ضمن مفاوضات طرفها الأول طهران وطرفها الآخر هو واشنطن، من دون أن ينتبه الذين يقولون إن طهران هي المشكلة وإن واشنطن هي الحل، فهم بذلك أول من يربط مستقبل لبنان بهذا التفاوض، ويجعل لبنان ورقة قوة لأحد الفريقين.

– يترافق ذلك مع استنتاجات من نوع، التحذير من خطورة الحملة الإعلامية وقوتها واتساع مداها، بالاستناد إلى حجم المجندين فيها من سياسيين وإعلاميين ومنابر، لتأتي محطة حدث لاحق لتقول إن موازين القوى الإعلامية والسياسية لم تتغير، وإن حملة جديدة تنطلق، فيظهر ان حلفاء حزب الله لا زالوا حلفاءه، وأن بيئة حزب الله الشعبية لا تزال بيئته المتماسكة، وهنا تبدو دعوات جلد الذات التي يقوم بها بعض المؤيدين للحزب والمقاومة، تحت عنوان اختلال التوازن الإعلامي بين المقاومة وخصومها، في غير مكانها، بل يصحّ الحديث عن فشل الحملات، خصوصاً عندما يكون معيار النجاح والفشل، هو في مدى القدرة على تغيير الاصطفافات سواء للتحالفات، أو للبيئة المحيطة بالمقاومة. وهذا ما تقول أحداث السنتين رغم كثافة الحملات، إن شيئاً فيها لن يتغيّر، وإن حدث تغيير فهو باتجاه شدّ عصب البيئة الحاضنة للمقاومة لتتمسّك أكثر بخياراتها، وهذا يعني نجاحاً في الإعلام المقاوم، الذي يشكل كلام السيد نصرالله صواريخه الدقيقة، التي لا تصمد أمامها لا جبهة داخلية ولا جليل ولا قبة حديدية لدى الخصوم، تماماً كما لا تصمد الإمكانات الهائلة لجيش الإحتلال أمام التحدّي الذي تمثله المقاومة بإمكانات متواضعة قياساً بما لدى كيان الاحتلال.

– كما هو الفارق بين جيش الاحتلال والمقاومة هو في الروح، وهو الذي يرتب نتائج معاكسة لموازين الإمكانات، يبدو الفارق بين كلام السيد نصرالله والحملات المنظمة ضده، هو في أن كلام السيد يقدم خطاباً إعلامياً تفتقده الحملات التي تستهدف خطابه، ونبدأ بالخطاب الأخير، أعلن السيد قبوله والتزامه بتعهّده السابق لجهة تسهيل حكومة اختصاصيين معلناً تفضيله حكومة تكنوسياسيّة أو حكومة سياسيّة، فقامت حملة ترى في كلامه تخلياً عن المبادرة الفرنسيّة، وتراجعاً تمهيداً للتعطيل، ونسي أصحاب الحملة ان يصيغوا خطاباً يجيب عن حقيقة أن الحكومة التي نصّت عليها المبادرة الفرنسيّة قامت على حكومة من غير السياسيين رئيساً وأعضاء، وأن هذه

(التتمة ص5)

السياسة المنزوعة الأخلاق لا تحكم إلا بفساد أخلاقها!

◆ د. كلود عطية

لا تولّد الأحقاد إلا الأحقاد، ولا تنهض بالتفرقة والنزاعات والنفوس المريضة البلاد. وبالتالي، نحن نعاني أزمة أخلاق في الحكم، وفي القاعدة التي استند إليها الحكام. فالسياسة المنزوعة الأخلاق لا تحكم إلا بفساد أخلاقها، ومتى كان الفساد أخلاقيّاً، فلا معنى للتحليل السياسي، ولا داعي للدراسات والأبحاث والخطط التي تحدّد إشكالية الانهيار الاقتصادي والمالي والاجتماعي. فالأزمة الأخلاقية هي بداية الخراب وطريقه ونهايته المحتمة، وبالتالي لا يمكن أن ينهض مجتمع فاقد للتربية الأخلاقية واحترام الإنسان والانتماء الحقيقي للوطن.

أما الواقع، فهو حقيقة الصراع من أجل البقاء الذاتي، والأمن الذاتي، والاقتصاد الذاتي، والانتماء الى خلية صغيرة لا تعترف حتى بالبيئة الاجتماعية التي تتواجد فيها، ولا حتى بالشوارع أو الطرقات أو المؤسسات، ولا حتى بالجماعات الأخرى، إلا بما يحقق مصالحها الضيّقة ورغباتها وغرائزها.

من هذا المنطلق، نرى أنّ الصراع السياسيّ، والاقتتال التاريخي على السلطة، هو جزء لا يتجزأ من الفوضى الاجتماعيّة من حيث تركيبتها السوسيولوجية والسيكولوجية. فنحن أمام تركيبة متزعزعة في أخلاقها، هدّدت وما زالت تهدّد النسيج المجتمعي اللبناني، وهي بالتالي قنبلة موقوتة حاضرة ودائمة يمكنها الانفجار بأية لحظة.

(التتمة ص5)

مَن المسؤول عن عقد تأليف الحكومة هل هي داخليّة أم خارجيّة أو كلتاهما؟

◆ المحامي معن الأسعد*

لا بدّ من السؤال الذي بات بديهياً، فارضاً طرحه أمام الكثير من التعقيدات التي تحول دون تأليف حكومة في لبنان، أسوة بكثير من دول العالم. فلماذا إذن لا تؤلف حكومة في لبنان، إلا بعد مخاضات عسيرة محلية وتدخلات خارجية؟

هناك احتمالان لا ثالث لهما: إما أنّ تأليفها يتمّ بتوافق إقليمي دولي، وإما يكون بتوافق داخلي.

في الاحتمال الأول تكون الطبقة السياسية الحاكمة مرتهنة عن بكرة أمّها وأبيها للخارج، يعني للأجنبي، الذي يصبح في قلب المعادلة، هو الآمر الناهي في كلّ شاردة وواردة، وصغيرة وكبيرة في لبنان، وله القدرة على رسم خطوط اشتباك سياسي بواسطة أزلامه في السلطة.

والنتيجة أنّ الطبقة السياسية الحاكمة الظالمة الفاسدة، تتحوّل إلى وكيلة لهذا الأجنبيّ وتمثل تقاطع المصالح الإقليمية والدولية لا أكثر ولا أقل.

يعني بـ «العربي المشبرح» أنّ مكوّناتها ليسوا بمواطنين لبنانيين بل هم إيداع أجنبي مقنّع في لبنان.

أما في الاحتمال الثاني فتكون العقدة السياسية الحكومية محض محلية، يعني ذلك بكلّ بساطة (ونحن نأخذ بالنتيجة والإحصاء الدقيق) أنّ هناك عصابة لصوص وقحة تتلطى تحت ستار كرامة وحقوق الطوائف والمذاهب ووجودها. وهي بهذه العناوين، دمّرت وطناً ودولة ومؤسّسات،

(التتمة ص5)

دور الولايات المتحدة في الانهيار المالي

زياد حافظ

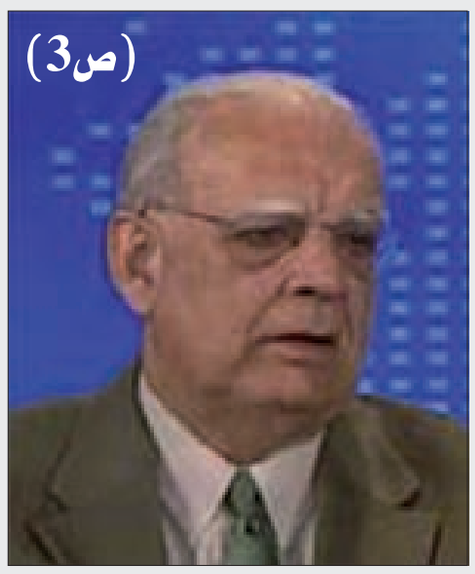

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 22 آذار 2021 / العدد 3477
Twelfth year /Monday / 22 March 2021 / Issue No. 3477

جنبلاط يخشى على الصيغة الطائفيّة التاريخيّة

■ د.وفيق إبراهيم

الوزير وليد جنبلاط من القلائل الذين يتقنون فنون العلاقات بين الطوائف، يعرف متى يقاتل وكيف يتقهقر على عكس رئيس حزب الكتائب سامي الجميل الذي لا يتكلم إلا من وحي حجمه وهي أنه لا يكبر وان عليه أن يتجاوز أحزاب القوات والتيار الوطني حتى يحقق وضعيّة مسيحيّة مقبولة، لذلك نراه دائماً في حالة استنفار دائمة.

هذا هو الفارق بين الخبرات التاريخيّة وبين أحلام الشباب والمراهقين.

ماذا يجري إذا؟

الحقيقة أن خطاب أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله وانسداد الآفاق بين الرئيسين عون والحريري الى حدود القطيعة، فتحا الآفاق على تطورات لا تُحمَد عقباها، قد تعني الذهاب الى حروب داخلية شعبية مدعومة من دول الإقليم او دعم دول أخرى لها مصلحة حالياً في التسكع في لبنان وجوارها.

لعل هذه العوامل ألهبت سياسياً لبنانياً هو وليد جنبلاط الموجود في لبنان منذ 1516 والمتابع للتفاصيل الأكثر دقة من خلال جده وجدته نظيرة ووالده كمال جنبلاط الأكبر أهمية بين السياسيين اللبنانيين منذ مئة عام على الأقل.

ماذا لفت نظر وليد جنبلاط حتى أصابه هذا الاستنفار؟

للمرة الأولى يشهد الوليد انسداداً حقيقياً كاملاً في المشهد السياسي اللبناني، انقطاع لقاءات تشكيل الحكومة بين كل الكتل قاطبة وصولاً الى القصر الجمهوري وسعد الحريري حيث الانقطاع التراجيدي الكامل، بالمقابل هناك انهيار اقتصاديّ يصيب فقراء البلاد وطبقتهم الوسطى ويضرب كل البنى الاقتصادية اللبنانية الرسمية الواقعة أصلاً في إفلاس حزين. هذا مقابل إقفال تام عن دعم لبنان من صندوق النقد الذي أوقف ديونه للبنان وكذلك البنك الدولي.

اما الملاحظة الإضافية التي هزت الكيان الجنبلاطي فهي الرفض الخليجي الكامل خصوصاً في السعودية والإمارات من إمكانية تزويد لبنان بأي مساعدات كما كان يجري في سالف الأزمان والأيام.. وجد اللبنانيون جزيرة عربية مقفلة بالصراع السعودي الأميركي، فاختار السعد وجهة تأييد محمد بن سلمان، لكن النتائج المادية لم تكن على مقدار المحبة، فظل يؤيده مترقباً هطول المساعدات في أوقات ملائمة، هي تأتي دائماً إنما حسب مزاجات أصحاب المزاج في جزيرة العرب وما أكثرهم، خصوصاً أن وضعياتهم ترتبط بقليل من العلم الأصلي والكثير من الخيرات.

جنبلاط إذاً قرأ كل هذه المعطيات الانسداديّة، مضيفاً إليها ما فهمه من السيد حسن نصر الله الذي بدأ في خطابه وكأنه يريد استمرار الحالة الضبابيّة في السياسة اللبنانية.. وهذا جعل ابو تيمور يدرك ان الجنوب قد يقاوم حاله صراع طويل ام ممدّد له، كذلك استوعب أن سورية جاهزة لدعم مناطق بيروت بما يؤدي الى مزيد من نفوذها فيها، كما استوعب أن الفرنسيين والأميركيين والخليجيين لا يفعلون إلا ما يعزز أوضاعهم فقط وهي لا تتناسب حالياً مع اهتمامات جنبلاط.

هل هناك أسباب إضافية؟

هناك معطيات درزية تفيد ان ابا تيمور أسس ميليشيا محترمة تستطيع أن تقاتل، لكن مشكلتها أنها تحتاج الى ذخيرة وتموين وهذه طرقاتها مقفلة من خلال الطوائف الأخرى.

إنها إذاً المعضلة الكبرى التي قرأ فيها الوزير جنبلاط مرحلة صعبة جداً وهي اهتزاز لبنان نحو بديل لم يخترعه الغرب، لكنه يثير قلق الطائفة الدرزية التاريخية في لبنان.

هذا هو أبو تيمور الذي ما صدق أحد أنه قابل لاقتحام قصر بعبدا بهذه المرونة والنظرة البعيدة للأمور على مستوى النتائج... هل يمكن العثور على واحدة منها تلبي حاجة الصيغة اللبنانية الى الاستمرار؟ هناك عشرات الحلول، لكن المطلوب وجود قوة لبنانية أساسية تفرض حلاً برعاية جنبلاطية، وهناك يبدو ان عون وجنبلاط بالتعاون مع السيد حسن نصر الله والرئيس بري قادرون على حياكة نسيج لبناني جديد يأخذ من الصيغة القديمة الارتباطات بين الطوائف، مقتبساً من العلوم السياسية الجديدة طرائق الحلول عند تأزم المواقف بين الطوائف، على قاعدة أن الكل يقبل بنتائج التصويت في قضايا الداخل، مقابل حظر للتصويت إنما فقط في المواضيع المرتبطة بالوجود الطائفي في لبنان.

فهل هذا ما يمكن أن يحدث في لقاءات الاثنين وما يليها بين عون.الحريري؟

لن ينلكأ جنبلاط مكتفياً بتلك الزيارة اليتيمة بل يمكن أن يتابع طروحاته مع الرئيس عون وصديقه الرئيس بري إما لتثبيتها او لتطويرها استناداً الى الطروحات الجديدة التي قد تتموضع حولها الطوائف، وذلك للعثور على حلول نهائية لأزمة لبنان شبيهة بما تمّ الاتفاق عليه في اتفاق الطائف أو ما هو مشابه له.

خفايا

يعتقد مسؤول سابق أن اجتماعات رئيس الجمهورية والرئيس المكلف ستتواصل مرتين أسبوعياً حتى نهاية الشهر الحالي ومطلع الشهر المقبل لمواكبة فرص التفاهم على حكومة في ظل العجز عن إعلان الفشل وتحمّل المسؤولية والتقارب الجزئي البطيء الذي ينتج تحت ضغط الداخل والخارج.

واشنطن تتخطى تجاوزات أردوغان الداخلية وتعيده الى جنّة الحلفاء...!

■ د. هدى رزق

تنعقد الجمعية العامة ومؤتمر حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا في 24 آذار الحالي، وهو حدث رئيسي في ما يتعلق بمستقبل الرئيس رجب طيب أردوغان السياسي في ظل تحالفه مع حزب الحركة القومية الذي عقد مؤتمره في 18 آذار برئاسة دولت بهجلي.

يبدو أنّ الرجلين اتفقا على التوقيت وعلى البرامج التي ستطرح من أجل رسم السياسات المفترض مناقشتها كقانون الانتخابات، أو قانون الأحزاب السياسية، أو النقاش حول دستور جديد. قام أردوغان بإعادة هيكلة حزبه العدالة والتنمية في 2014، لكنه اليوم ورغم جائحة كورونا يسرّع في انتخابات مجالس المقاطعات والمقاطعات.

في الخطاب الطائفي والمعادي لحقوق المرأة داخل الحزب بدأ بإبعاد العلمانيين اليمينيين والليبراليين الوسطيين عن الحزب على حدّ سواء. أما تغيير قانون الانتخابات الذي يحاول أردوغان إقناع بهجلي به ويتلخص بتخفيض عتبة الانتخابات إلى 7 في المائة من نسبة 10 في المائة الحالية فهو يرمي الى حصول حزب الشعوب الديمقراطي وحزب الجيد على عدد أقلّ من الأصوات، مما يزيد التوقعات بمزيد من الأصوات لحزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية. سيوافق حزب الحركة القومية على التعديل فيما يحتاج حزب العدالة والتنمية إلى مثل هذا التغيير من أجل منع حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي من الفوز بمزيد من المقاعد في البرلمان. وكلّ ذلك في محاولة لحماية نظام التصويت بنسبة 50% + 1.

ذهب زعيم الحركة القومية دولت بهجلي الى مؤتمر حزبه في 18 آذار بعد يوم من إقالة أحد نواب حزب الشعوب الديمقراطي عمر فاروق غيرغيرلي أوغلو المشهور بتقديم قضايا حقوق الإنسان من البرلمان، أيّ في 17 آذار/ مارس، ورفع المدعي العام لمحكمة الاستئناف العليا دعوى قضائية لإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي الذي يركز على المشاكل الكردية. دولت بهجلي حليف أردوغان في الانتخابات وشريكه الفعلي في الحكومة، كان يطالب بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي مدّعياً أنه الوجه القانوني لحزب العمال الكردستاني.

لائحة الاتهام التي أرسلت إلى المحكمة الدستورية تضمّنت ادّعاء بأنّ حزب الشعوب الديمقراطي «يهدف إلى تدمير وحدة الدولة والقضاء عليها»، جاءت قضية إغلاق حزب الشعوب كمحاولة إخراج ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي من السياسة بطرق غير سياسية. في الوقت نفسه، ألقى ذلك بظلاله على وعود أردوغان الإصلاحية للأطراف المحلية والدولية بعد حزمة القوانين والديمقراطية التي أعلنها حتى عنوان خطة عمل حقوق الإنسان في 2 اذار، وكان قد أشار إلى علاقته بأوروبا والغرب الذين طالبوه بتحسين جودة الديمقراطية، تلقى الثناء بانتظار الخطوات الملموسة بعدما كان قد أعرب عن نيته إصلاح الفجوة في القضاء، في ما يتعلق بالديمقراطية التعددية وسيادة القانون.

أتت المفاجأة الكبرى في 18 آذار بإزالة العقوبات عن تركيا من جدول أعمال قمة زعماء الاتحاد الأوروبي التي ستعقد يومي 25 و 26 مارس/ آذار. علاوة على ذلك، تواردت الأخبار ان القرار اتخذ بناء على اقتراح الولايات المتحدة. العلاقات كانت قبل أشهر قليلة فقط تتجه نحو جدار مغلق، لكن يبدو انّ الرئيس الأميركي جو بايدن قد حث بروكسل على عدم فرض عقوبات في وقت تبدو فيه تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي والدولة المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

تمّ توضيح مؤشر «استعداد تركيا لتقديم تنازلات» في الجولة الثانية والستين من المحادثات الاستكشافية مع اليونان التي عقدت في أثينا كعلامة ملموسة على التغيير حيث أتت مؤشرات التغيير كما يلي...

1 ـ اقتراح الأميركيين، والذي كان حقاً مفاجأة للسلطات التركية أنّ محادثات السلام بين الحكومة الأفغانية وطالبان ستعقد في اسطنبول في نيسان/ أبريل، وهو مؤشر على أنّ الولايات المتحدة تريد مواصلة علاقاتها الاستراتيجية مع تركيا في مجالات أخرى حتى يتمّ وقت حلّ مشكلة صواريخ «أس 400».

2 ـ اجرت البحرية الأميركية والتركية والإسبانية تدريبات لحلف شمال الأطلسي في البحر الأسود «ضدّ التهديد الروسي»، واستمرت مهمة دوريات الناتو للولايات المتحدة وتركيا وإسبانيا واليونان في البحر الأبيض المتوسط.

3 ـ من الواضح أنّ إدارة بايدن تعطي الأولوية لتعزيز علاقات التحالف مع أصدقائها وهي مستعدة للتعامل مع أنقرة من خلال عضويتها في الناتو.

4 ـ وجه أردوغان في مقال كتبه في بلومبرغ في 15 آذار/ مارس، قبل يوم واحد من المحادثات الاستكشافية في أثينا دعوة إلى الغرب لدعم جهود تركيا في سورية. وهو بمثابة إظهار النية في عدم التناقض مع الغرب في السياسة السورية بعد الآن.

5 ـ جميع هذه الأمور تظهر مراجعة وتحوّلاً إلى وضع جديد في السياسة الخارجية التركية، بسبب الصعوبات الاقتصادية وتأثير تغيير الإدارة في الولايات المتحدة، حتى المصالحة مع «إسرائيل» قد تتبع ذلك.

يبدو أنّ أردوغان قد مُنح وقتاً للوفاء بوعوده، لأنّ عضوية تركيا في الناتو ذات قيمة لا سيما بعد ان دخلت الولايات المتحدة حقبة من العداء المفتوح مع الصين وروسيا، لذلك حرق الجسور مع تركيا في ظلّ هذه الظروف ليس بالأمر الواقعي.

وهناك ما يشير إلى أنّ الوضع الراهن في سورية سوف لن يتغيّر، ستحافظ أميركا على وحدات حماية الشعب، كقوة برية ولن تتخلى عن ذلك، وهي قبلت بالوجود العسكري التركي في سورية وعملياتها ضدّ حزب العمال الكردستاني في العراق.

المفهوم أنّ الأولوية الاستراتيجية للولايات المتحدة بشأن تركيا هي أن لا تبتعد عن الاتحاد الأوروبي، هذا مهمّ أيضاً لسياسة الولايات المتحدة الخاصة بـ «تعزيز تحالفاتها وهذا الموقف يتعارض بشدة مع قضية الإغلاق المرفوعة ضدّ حزب الشعوب الديمقراطي، وتؤكد للأكراد أنّ الغرب بشقيه الأوروبي والأميركي لا يأبه فعلياً بالديمقراطية وحقوق الإنسان بل هي سياسة تستعمل للضغط على أردوغان حتى يتجاوب.

جنبلاط من بعبدا: التسوية ضرورية والأرقام لم تعد مهمّة البلاد لا تتحمّل التباعد وعلينا تجاوز الحساسيات

عون مستقبلاً جنبلاط في بعبدا أول أمس (دالاتي ونهرا)

استباقاً للاجتماع الثامن عشر المقرّر اليوم في قصر بعبدا، بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري لمتابعة تذليل عقد التاليف، لبّى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط دعوة عون للاجتماع به في قصر بعبدا أول من أمس «لأنه، اليوم على كل فرد منّا أن يتجاوز كل الماضي والحساسيات، كون البلاد لا تتحمّل المزيد من التباعد»، على ما أوضح جنبلاط، مؤكداً أهمية العودة إلى منطق التسوية على المستوى الداخلي اللبناني، مشيراً على الصعيد الحكومي، إلى «أن الأرقام لم تعد مهمّة، لأن مشاكل البلاد فوق بعض الأرقام، التي يتمسك البعض بها من هنا أو هناك».

وجرى خلال اللقاء الذي استمر قرابة الساعة، عرض آخر المستجدات على الساحة المحلية، ولا سيما الاتصالات الجارية من أجل تشكيل الحكومة العتيدة، إضافة إلى تمتين العلاقات بين أبناء الجبل.

وبعد اللقاء، قال جنبلاط «لقد طلب مني الرئيس عون أن أقابله، فلبيّت الدعوة لأنه اليوم على كل فرد منّا أن يتجاوز كل الماضي والحساسيات، كون البلاد لا تتحمل المزيد من التباعد. وفي السياسة اللبنانية، وحتى في السياسة الدولية، فإن أهم نقطة هي التسوية. ما من أحد يلغي الآخر أيا كانت الظروف. أما وقد وصلنا إلى هذه الحالة من الجمود المطلق وسط انهيار اقتصادي، والجوع يدقّ أبواب كل الناس، ووباء كورونا يستفحل في كل مكان، فإنني أعتقد أن التسوية ضرورية. وهذا الكلام ليس موجهاً إلى أحد. هذا رأيي ولست مكلفاً من أحد، لكي أكون دقيقاً، فدعوة الرئيس عون كانت فرصة لي لأوجه هذا النداء اليوم».

أضاف «كيف تكون التسوية؟ الأرقام لم تعد برأيي مهمّة، لأن مشاكل البلاد باتت فوق بعض الأرقام التي يتمسك بها البعض من هنا أو هناك. وقد رأيتموني أقابل السفراء، فما من أحد منهم مهتم بلبنان. هم مهتمون طبعاً بلبنان، ولكن ما من أحد ينتظر أي شيء من أي دولة. فقط نحن ننتظر ما تبقّى من مبادرة فرنسية، ونعلق على ما تبقى من مبادرة فرنسية. أمّا الآخرون فلا نستطيع أن نطلب منهم المزيد من الاهتمام، إذا كنا نحن في هذه الحال. وإننا نرى اليوم التوترات الدولية على أوجها. شيء مخيف، لذلك، مبدئي هو التسوية. قد تزعج هذه الكلمة البعض. أنا بلّغت».

ورداً على سؤال عمّا إذا كانت التسوية، برفع عدد أعضاء الحكومة، قال جنبلاط «أنا قلت التسوية. فإمّا على 18 أو التسوية على غير 18».

سئل ما إذا كانت العودة إلى طرح 18 إضافة إلى 6 أقطاب، أجاب «لم أسمع بهذا. ثم هل هناك بعد من أقطاب في البلد؟ القطب الأساسي الآن هو كورونا الذي يستفحل في كل مكان».

وأكد رداً على سؤال آخر «أن همّنا كان دائماً وسيبقى العلاقات بين التيار الوطني الحرّ والحزب الاشتراكي وبعض شريحة من المواطنين المتأرجحة نتيجة تصريحات من هنا وهناك، كلنا نتحمّل مسؤولياتها. ولا بدّ من وضع آلية للخروج من التشنج لأن مشاكل البلد أكبر».

وعمّا إذا كان ينصح بلقاء بين الحريري ورئيس التيار الوطني الحرّ النائب النائب جبران باسيل، أوضح أن «هذه كانت نصيحة الموفد الفرنسي باتريك دوريل عندما رأيناه آخر مرة منذ أشهر».

وإذ أكد أن ليس لديه أي مطلب درزي، دعا إلى «ترك الأمور الكبرى الآن ولنعد إلى الوضع الداخلي، من كورونا إلى الوضع الاقتصادي وضبط الحدود، وضبط الدولار الذي، بأعجوبة، يبلغ 15000 ثم يعود ليبلغ 10000. هناك شيء ما غريب».

وعن نصيحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لجهة قيام حكومة تكنوسياسية، أجاب «دعوني بطرحي لكي نلتقي. وعندما تسير التسوية ساعتها نرى كيف».

نجم زارت الأسير جورج عبدالله في معتقله بفرنسا

زارت وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم يوم الجمعة الماضي، الأسير في السجون الفرنسية جورج عبدالله لمدة ثلاث ساعات في سجن لانمزان في فرنسا.

وكان سبق لنجم أن أثارت ملفه في أيار 2020 في اتصال هاتفي بوزيرة العدل الفرنسية السابقة نيكول بلوبي، علماً بأن عبدالله يكمل سنته الـ37 سجناً في تشرين الأول المقبل.

وكانت عائلة عبدالله قد عبرّت في بيان، عن تقديرها العالي لهذه الزيارة، آملة أن تُسفر عن نتائج إيجابية.

«الوطني الحرّ»: رئيس الجمهورية منتخب لمدة محدّدة غير قابلة للمساس

عبّرت الهيئة السياسية في «التيار الوطني الحرّ»، عن ارتياحها لاستئناف الحوار بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري «لتشكيل حكومة طال انتظارها».

وأكدت الهيئة في بيان أصدرته بعد اجتماعها الدوري الإلكتروني برئاسة النائب جبران باسيل، أنها تعلّق أهمية كبيرة على عودة الحريري إلى «الأصول الميثاقية والدستورية في عملية التشكيل على قاعدة الشراكة الكاملة بينه وبين رئيس الجمهورية»، لافتةً إلى أن «رئيس الجمهورية هو منتخب من النواب لمدة محدّدة هي ست سنوات غير قابلة للمساس، وهو الوحيد في الدولة الذي يُقسم على الدستور؛ ورئيس الحكومة هو مكلّف من رئيس الجمهورية بناءً على استشارات النواب الملزمة، وهو لم يحصل بعد على ثقة مجلس النواب، وخاضع لاختبار تلك الثقة على امتداد ولايته الحكومية؛ وعليهما كل من موقعه في الدستور أن يتعاونا ويتفاهما لتشكيل حكومة تحصل على ثقة المجلس النيابي».

وذكرت الهيئة أن «التيار الوطني الحرّ غير معني بالمشاركة في الحكومة ويرغب بدعمها، ولكنه يحتفظ بطبيعة الحال لنفسه بالحق بمنح الثقة أو حجبها بحسب تشكيلة الحكومة ومدى احترامها للتوازن والميثاق من جهة، وبحسب برنامجها الإصلاحي ومقدار التقيد به، كل ذلك بحسب المبادرة التي تقدم بها رئيس التيار في 21/2/2021».

كما أكدت أن «التيار الوطني الحرّ منفتح على كل حوار مع أي فريق لبناني لتعزيز الاستقرار والتضامن بين اللبنانيين في مواجهة المرحلة الصعبة، وهي ترحب وتلاقي أي خطوة بهذا الشأن»، مؤكدةً كذلك «انفتاح التيار على الدول الصديقة كافة خصوصاً العربية منها، لتحفيز التعاون البنّاء الذي من شأنه أن يعود بالخير على لبنان».

ورأت في «المواقف الواضحة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله التي أطلقها في كلمته الأخيرة لجهة حماية لبنان ومكافحة الفساد وبناء الدولة ووقف الانهيار المالي بمعالجة أسبابه، فرصة جديدة لتزخيم التعاون بين التيار وحزب الله، ووسيلة عملية لتطوير ورقة التفاهم للمضي قدما في أي تعاون من شأنه تحقيق الأهداف الوطنية المشتركة؛ ومن شأن السير بتنفيذ هذه الخطوات أن يعيد الثقة الى اللبنانيين بدولتهم والأمل بمستقبلهم وأن يعيد الروح للتفاهم الذي نأمل حينها أن ينضم إليه جميع اللبنانيين».

كذلك أكدت «وقوف التيار إلى جانب رئيس الجمهورية الذي يقود معركة الإصلاح، وفي مقدمها كشف أسباب الانهيار المالي عن طريق التدقيق الجنائي». كما أعلنت «تأييد توجه رئيس البلاد لتأمين مراقبة سوق الصرف وتوفير الضوابط ومن بينها المنصة الالكترونية لمصرف لبنان».

وحضت حاكم مصرف لبنان «على اتخاذ كل الإجراءات الممكنة لحماية ما تبقى من قدرة شرائية للمواطن اللبناني»، مطالبةً الحكومة «بوضع مشروع واضح وغير غامض، لإعطاء الدعم للناس المحتاجين له وليس للتجار والمهرّبين».

«التنمية والتحرير»: لاتخاذ المعنيين بالتأليف قرار رجال الدولة اليوم

أملت كتلة التنمية والتحرير أن يكون رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري على مستوى المسؤولية ويخرجا اجتماعها اليوم الاثنين بـ»حكومة عتيدة، نحن جميعاً في انتظارها»، معتبرةً أنّ المعنيين مدعوون إلى «اتخاذ قرار رجال الدولة في مثل هذه الظروف وإلاّ فسيتحمّلون مسؤولية ما ستؤول إليه الأمور».

وفي هذا الإطار، اعتبر النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح، أننا «نعيش حال الترقب والانتظار لما سيحمله الغد (اليوم) بعدما أصاب اللبنانيين من إحباط ويأس بسبب المناخ السياسي المتوتر الذي خيم لأشهر من دون التمكن من الوصول إلى حكومة رغم الظروف الصعبة والمعقدة، وكأن البعض يعيش في عالم آخر»، متسائلاً «هل انتبه بعض المعنيين إلى خطورة الاستهتار والاستخفاف والمماطلة التي أدخلت البلد في شبه فراغ، في وقت كانت الحاجة إلى خطوات استثنائية لوقف الانهيار وحماية الوطن بعدما أصبح مهدداً بسبب سياسة المصالح الفئوية الطائفية والحزبية التي زادت من الشرخ، واستجلبت كل مفردات الشرخ والانقسام في لحظة قد يستغلها الخارج ليدخل من أي ثغرة في ظل التفتيش عن تقاسم النفوذ الدولي».

وسأل «هل آن الأوان للعودة إلى الكلمة الطيبة وإلى كل ما يجمع ويوحد لإنقاذ وطننا من آثار وتداعيات الأزمة الراهنة بكل مستوياتها السياسية والمالية والاقتصادية والاجتماعية والتي كادت تأخذنا إلى مستوى أمني خطير لولا أهل الحكمة والعقلاء، ولذلك فالمعنيون مدعوون غداً إلى اتخاذ قرار رجال الدولة في مثل هذه الظروف وإلاّ فسيتحملون مسؤولية ما ستؤول إليه الأمور، ولن يرحمهم أحد. ولا يمكن الرهان على أكثر مما وصلت إليه أمور البلاد والعباد».

بدوره، اعتبر النائب محمد نصرالله، أن اللبنانيين أمام احتمالين لا ثالث لهما، إمّا أن تكون هناك حكومة اليوم أو لا تكون «وهم بكل مكوناتهم يتطلعون بأمل كبير إلى أن يكون الرئيسان على مستوى المسؤولية ويخرجا من الاجتماع بحكومة عتيدة، نحن جميعاً في انتظارها».

وشدّد خلال استقبالاته في مكتبه في سحمر، على أن «تشكيل الحكومة هو بوابة الحل لجميع المشاكل ولا سيما الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة، وهذا ما نسمعه من قادة الدول».

من جهتها، أملت النائبة الدكتورة عناية عزالدين في تغريدة عبر «تويتر»، لمناسبة عيد الأم بأن «يمارس المسؤولون السياسة بشيء من الأمومة وما فيها من رعاية ومحبة وتضحية وإيثار»، كما أملت أن «نكون أفراداً ومجتمعاً وقادة على مستوى تضحيات الأم اللبنانية التي قدمت المبدعين والمتفوقين والشهداء وتحملت نتائج غياب العدالة الاجتماعية والتنمية». وأملت «بانصاف المظلومين والمهمّشين وعلى رأسهم أمهات قلوبهن مكسورة لعدم حصولهن على حقهن بجنسية لأولادهن، أو بحضانة أطفالهن أو لهجرة الأولاد من أجل مقعد دراسي يكاد مصرفيو بلادهم أن يحرموهم منه، أو بحثاً عن فرصة عمل عجزت السياسات القاصرة عن تأمينها لهم، أو لرؤية أطفالهن فريسة للجوع والفقر وربما الأميّة بسبب غياب المساواة في فرص التعليم التي فضحتها جائحة كورونا».

وختمت لقد كان ما كان فعسى وحبذا أن يحمل الآتي من الأيام آداءً مسؤولاً يوازي القليل من عطاء الأم اللبنانية».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 22 آذار 2021 / العدد 3477
Twelfth year /Monday / 22 March 2021 / Issue No. 3477

دور الولايات المتحدة في الانهيار المالي*

■ زياد حافظ**

الانهيار المالي في لبنان يعود إلى الانهيار الاقتصادي الذي يشهده الوطن بشكل مبرمج وتدريجي وذلك منذ 1993. لقد أوضحنا في أوراق ومحاضرات عديدة الأسباب البنيوية التي أدّت إلى ذلك الانهيار وهي منشورة في صحيفتي «البناء» و«الأخبار» وعلى موقع منبر التواصل، وبالتالي لسنا مضطرّين لتكرارها. نكتفي بعرض الخطوط العريضة حيث الخيار آنذاك كان جعل اقتصاد لبنان اقتصاداً خدماتياً ريعياً يرتكز إلى القطاع المصرفي الذي يتحكّم بالقطاع العقاري والسياحي. فالاقتصاد المشوّه وسياسات الاستدانة المفرطة بفوائد ربوية لا مبرّر لها اقتصادياً وحتى مالياً وربط سعر صرف الليرة بالدولار بينما معظم التجارة الخارجية اللبنانية كانت مع دول خارج إطار الدولار، فكلّ ذلك أدّى إلى انكشاف تجاه الخارج وسياسة استهلاك مفرط عبر الاستيراد ما أدّى إلى عجز كبير في الميزان التجاري والطلب غير المشروع على العملة الأجنبية. والفوائد الربوية التي فُرضت قتلت أيّ مبادرة لتشجيع الصناعة والزراعة وتخفيف اللجوء إلى الاستيراد أو عجز الميزان التجاري. وإذا أضفنا عامل جائحة كورونا والضغط على البنية التحتية الصحية والإقفال القسري للعجلة الاقتصادية والتداعيات لتفجير مرفأ بيروت فنفهم حجم الأزمة القائمة. بمعنى آخر، فإنّ الأزمة المالية إنْ لم نقل الكارثة، كانت حتمية وذلك لأسباب موضوعية بغضّ النظر عن أيّ دور خارجي الذي لا يمكن إغفال دوره في تسريع وقوع الكارثة. هذه هي الخطوط العريضة التي تحكم المقاربة المقدّمة.

ما يهمّنا في هذه المداخلة هو إلقاء الضوء على المسؤولية التي يتحمّلها العامل الخارجي في تسبّب الأزمة المالية القائمة كما على دور العامل الداخلي. العامل الخارجي تقوده الإدارة الأميركية منذ بداية التسعينات عند إطلاق العولمة بعد سقوط المنظومة الاشتراكية وتفكيك الاتحاد السوفياتي. الهدف كان تحويل الدول في العالم إلى قطاعات استهلاكية فقط دون أيّ سيادة سياسية واقتصادية على مقدرات الأوطان. العولمة تزامنت مع تصاعد التوجّهات النيوليبرالية التي ركّزت على أمولة (financialization) رأس المال والاقتصاد الافتراضي. ومن أدوات ذلك التحوّل ترويج سياسة الاقتراض بحجة أنّ الدين هو الرافعة الاقتصادية لجني أكبر حصة من المردود على الرأس المال. العامل الداخلي متعدّد الأطراف ولكن القوّامة هي للقطاع المصرفي الذي حصل على الغطاء السياسي العربي والدولي في المهمة المشبوهة.

مقاربة الدور الأميركي في الانهيار المالي في لبنان تتطلّب قراءة في الاستراتيجية الأميركية في المشرق بشكل عام والمشرق العربي بشكل خاص. قراءتنا لمجمل الإجراءات التي اتخذتها الإدارة الأميركية منذ عقود تقودنا إلى أنها كانت وما زالت تستهدف سورية في المرتبة الأولى وذلك خدمة للكيان الصهيوني. فالسبب هو حماية الكيان والهدف هو سورية بشكل عام واستراتيجي والمقاومة في لبنان بشكل خاص. أيّ بمعنى آخر، فإنّ الإجراءات الأميركية عبر سلسلة العقوبات التي فرضتها على عدد من الشخصيات والقوى السياسية في لبنان، وعلى عدد من المؤسسات المالية، تأتي في ذلك السياق، أيّ استهداف المقاومة واستهداف سورية في آن واحد.

أضف إلى ذلك في ما يتعلّق في لبنان كان الرهان للنخب الحاكمة آنذاك أنّ السلام سيحلّ في منطقة شرق الأوسط خاصة بعد مؤتمر مدريد، واتفاق أوسلو، واتفاق وادي عربة. وهذا الرهان، بوحي أميركي وأدوات عربية ولبنانية، هو سبب الخيار على تحويل لبنان إلى مركز مالي عبر تضخيم دور المصارف. فتمّ ذلك عبر الاستدانة المفرطة والعشوائية وغير المرتبطة بمشاريع إنمائية بل فقط لتسديد الدين المتراكم بشكل مصطنع (فوائد باهظة على سندات خزينة قصيرة الأجل لتمويل مشاريع طويلة الأجل على حدّ زعم المسؤولين آنذاك!). كل ذلك كان بتشجيع الولايات المتحدة والمؤسسات المالية الدولية التي تطالب الآن بـ «إصلاحات»! تغيّرت الأمور بعد 2001 فكان قرار الولايات المتحدة احتلال أفغانستان ومن ثم العراق. فالغطاء الدولي (الأميركي الفرنسي) والعربي (سورية وبلاد الحرمين) لم يعد قائماً، فدخلت البلاد مرحلة عدم استقرار هدفها إخراج سورية من لبنان (2005) وفي ما بعد نزع سلاح المقاومة بعد عملية عسكرية في 2006 إلاّ أنها فشلت فشلاً ذريعاً.

بدأ الضغط يتصاعد تجاه سورية في منتصف شهر آذار/ مارس 2011 خاصة بعد إطلاق ما سُمّي بالربيع العربي. استمرّ ذلك التصاعد في ولايتي الرئيس أوباما وخاصة في ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب وبشكل أدقّ منذ النصف الثاني من ولايته تحت رعاية وزير خارجيته ومكتب مراقبة الأصول الخارجية «أوفاك» (Office of Foreign Assets Control) التابع للخزينة الأميركية والتي يسيطر عليها بشكل شبه مطلق اللوبي الصهيوني. ويشارك الولايات المتحدة كل من الاتحاد الأوروبي كمجموعة وكدول إضافة إلى المؤسسات المالية الدولية التي تهيمن عليها الولايات المتحدة.

دور الولايات المتحدة وشركائها الدوليين والعرب في الانهيار المالي في لبنان يعود إلى الموافقة والإشراف على الخيارات البائسة والسياسات الخاطئة منذ 1993 بشكل محدّد وصولاً إلى 2010. وهذه الخيارات أدّت إلى الانهيار الذي نشهده اليوم وإنْ بدأ فعلياً وعلناً عبر عقد مؤتمر باريس 1، وثم باريس 2، وثم باريس 3، وثم مؤتمر «سيدر» بدلاً من مؤتمر باريس 4! لكن خلال تلك الحقبة استطاعت الولايات المتحدة التساكن مع سورية والمقاومة في لبنان خاصة بعد اتفاق 1996. لكن تغيّرت الأوضاع بعد 2010 مع قرار استهداف الولايات المتحدة لسورية مباشرة فبدأت الإجراءات عبر محاصرة سورية من لبنان في الشقّ المصرفي حيث كان النظام المصرفي اللبناني يؤمّن التمويل للاستيراد السوري. معدّلات «النمو» في لبنان كانت حتى ذلك الحين مقبولة نسبياً وفي إطار المساكنة مع حزب الله. لكن مع «سياسة النأي بالنفس» المتكاملة مع فريق من اللبنانيين في دعمه لزعزعة الاستقرار في سورية بدأ التراجع السريع في الاقتصاد اللبناني وماليته. فكان الوقف بالتعامل مع الحسابات السورية في المصارف اللبنانية. وهذه التطورات كانت الترجمة الفعلية لانصياع الدولة للقرار الأميركي مع استمرار المساكنة الأميركية مع وجود حزب الله في الحكومة. لكن مع وصول دونالد ترامب للسلطة وتولي محمد بن سلمان ولاية العهد في بلاد الحرمين تناثرت المساكنة للتحوّل إلى هجوم ممنهج على لبنان عبر استهداف القطاع المصرفي. والاستراتيجية المتبعة من قبل الولايات المتحدة كانت «تجفيف» مصادر السيولة للبنان للضغط على المسؤولين ولافتعال أزمات اقتصادية ومالية تجلّت في ما بعد في انتفاضة 17 تشرين الأول 2019.

إرهاصات ما حصل قد ظهرت مع «احتجاز» رئيس الحكومة سعد الحريري في الرياض بعد أن تولّى محمد بن سلمان ولاية العهد. منذ ذلك الحين كان الضغط الخليجي على لبنان يزداد عبر تجنّب المواطنين التابعين لمجلس التعاون بالحضور إلى لبنان. من جهة أخرى كانت ملاحقة متموّلين لبنانيين في العديد من الدول وخاصة في غرب أفريقيا على أساس أنهم من مموّلي المقاومة كما تمّ الضغط على عدد من المصارف المحسوبة على البيئة الحاضنة للمقاومة فتمّت تصفية مصرفين (اللبناني الكندي وجمّال تراست) بحجج واهية.

البنية الاقتصادية والخيارات وثم السياسات المتبعة بتشجيع أميركي لأهداف تخدم استراتيجيتها الكبرى ليس في لبنان فحسب بل في المنطقة بأكملها هي التي تفسّر الانهيار. الدور الأميركي هو دور تفعيلي وتسريعي للانهيار ولكن ليس المسبّب لها. فإجراءات أكثر فظاظة للإدارات الأميركية المتتالية في كلّ من الجمهورية الإسلامية في إيران، وفنزويلا، وكوبا لم تفلح لأنّ البنى الاقتصادية كانت أمتن مما هي عليه في لبنان وبسبب حرص المسؤولين في تلك البلاد على الحفاظ على استقلالية القرار السياسي والاقتصادي والتفاف شعوب هذه الدول حول قياداتها. بينما الخيارات والسياسات التي اتبعت من قبل المسؤولين اللبنانيين أدّت إلى تبعية شبه مطلقة لا تقيم وزناً للحدّ الأدنى للكرامة الوطنية وتعطي للقرار الأميركي الأولوية. التقرير الأخير الصادر عن الأمم المتحدة يدين التدخل السافر في الشأن الاقتصادي الفنزويلي حيث الدولة البوليفارية فقدت وفقا للتقرير ما يوازي 99 بالمائة من وارداتها من جرّاء الحصار الأميركي، ورغم ذلك لم تفلح الإدارة الأميركية في تحقيق أهدافها. لكن هذا لا يعني أنّ التدخل الأميركي في لبنان وإنْ كان أقلّ شراسة لا فعّالية له بل العكس هو المسرّع للانهيار المالي في لبنان.

الاستراتيجية الأميركية التي تستهدف سورية تطلّب الضغط على القطاع المصرفي لتجفيف مصادر التمويل الاستيرادي لسورية. فالبضائع المستوردة لصالح سورية كانت تموّل من القطاع المصرفي في لبنان ومن بعد ذلك يتمّ إيصالها إلى سورية. البعض اعتبر ذلك «تهريباً» لسورية بينما هو في الفعل بضائع لسورية دفعت بأموال سورية. «التهريب» دفع الجيش الأميركي لفرض أبراج مراقبة على الحدود اللبنانية بينما في الأساس هو لضبط التواصل بين سورية والمقاومة من جهة ومنع إيصال البضائع لسورية. شركة «بارسون» حازت على مناقصة عرضتها الوكالة الأميركية (DTRA) وهي وكالة حكومية أميركية موكلة بتخفيف مخاطر الدفاع كما أورده الصحافي حسن عليّق، وذلك لتعزيز مراقبة الحدود اللبنانية السورية. تمّ ذلك دون علم الحكومة اللبنانية إلاّ قائد الجيش!

الهدف من الضغط على القطاع المصرفي في لبنان وصولاً إلى تجفيف السيولة هو خلق حالة من الفوضى تؤدّي إلى تأليب الرأي العام داخل البيئة الحاضنة للمقاومة للانتفاض عليها ونزع سلاحها. هذا فشل وبالتالي بعض العقول الأميركية حذرت من تلك المخاطرة كجيفري فيلتمان الذي نصح بالضغط على حلفاء المقاومة وتحميلهم المسؤولية لتردّي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية خاصة على ذلك الحليف المسيحي وهذا ما حصل بالفعل وهو ما نشهده في هذه الأيام. هناك تناس متعمّد لمسبّبي الفساد والانهيار لأنّ الهدف الأساسي هو محور المقاومة عبر استهداف الحلقة الأضعف في ذلك المحور، البيئة الحاضنة لحلفاء المقاومة.

استجابة القطاع المصرفي للضغط الأميركي تلازم مع «فرصة» اقتناص الأموال المودعة عبر التحويل إلى الخارج لمستويات كبيرة من الودائع ما أدّى إلى انخفاض الاحتياط بالدولار. الأزمة السياسية المزمنة أعطت الفرصة للقطاع المصرفي لتحقيق أرباح سريعة وعلى حساب المودع كما أنّ عجز الدولة في تسديد التزاماتها تجاه حاملي السندات تلازم مع رفض المصارف في تسديد مطالب المودعين بحجة الوضع المالي الحكومي. طبقة سياسية فاسدة، وحكومة عاجزة، وقطاع مصرفي متوحّش في مناخ من التشجيع الأميركي للمزيد من التراجع وصولا للانهيار هو سمة المشهد الحالي.

لكن ما ينهار في لبنان هو أيضاً البيئة والقوى المؤيّدة للسياسة الأميركية. فانهيار قطاع المصارف في لبنان لا يخدم الولايات المتحدة بل العكس لأنها تفقد بذلك الانهيار أداة فاعلة للسيطرة على المواطن اللبناني والسياسة اللبنانية. لكن في المقابل فإذا كانت كلفة المواجهة مع سورية هي انهيار القطاع المصرفي في لبنان فليس هناك في الإدارة الأميركية من سيترحّم عليه، وهذا ما لا تستطيع أدراكه النخب المصرفية التي تصرّفت بشكل انتحاري وموهومة بانها ستنجح في سرقتها الموصوفة لودائع اللبنانيين دون أيّ مساءلة ومحاسبة. وهنا يكمن الخطأ الفادح في التقدير عند تلك النخب.

هذه القراءة الخاطئة لموازين القوّة عند النخب المصرفية والحاكمة في لبنان تفسّر «نجاح الضغوط» عبر التدخّل السافر الأميركي في الشأن الداخلي اللبناني. والبيئة الحاضنة لذلك التدخل ليس فقط ضمن المنظومة الحاكمة ولكن ضمن الثقافة والوعي لشرائح واسعة من المجتمع اللبناني التي تريد تحميل مسؤولية تراجعها وتهميشها إلى المقاومة ومن يدور في فلكها. ولكن من جهة أخرى هذه الشرائح ونخبها لا تشعر بالحدّ الأدنى من الكرامة الوطنية. فعندما يتجرّأ قاض لبناني على تصرّفات السفيرة الأميركية في لبنان تتمّ إقالة القاضي الشجاع الذي لا ينتمي إلى أيّ حزب ألاّ أنّ لديه فائضاً من الكرامة غير الموجودة عند هذه النخب. ويمكن أن نسترسل في ثقافة التغريب وجدوى التبعية المفرطة للقرار الخارجي واعتبار أنّ كلّ شيء غربي ممتاز بما فيه التحكم بمصير الشعوب ولكن هذا حديث آخر.

ما يهمّنا التأكيد عليه أنّ الإجراءات والضغوط الأميركية لم تكن لتنجح لولا استعداد تلك البيئة لتقبلها دون أيّ مقاومة كي لا نقول بكلّ ترحيب. فما وصلنا من أخبار للوفود اللبنانية لواشنطن للتفاوض مع الخزينة الأميركية حول الإجراءات التي كانت تنوي اتخاذها بشأن بعض المصارف تفيد بأن بعض المصرفيين في لبنان كانوا يزايدون على الخزينة الأميركية للضغط على المقاومة وبيئتها.

الأزمة المالية ارتبطت الآن بالأزمة السياسية وتشكيل الحكومة. وما شهدناه من تبادل في الاتهامات يوحي أنّ الأزمة مستمرّة ومتفاقمة. فالتمويل الخارجي لن يأتي إلاّ بشروط تعجيزية ومن يطالب بتلك الشروط من اللبنانيين ليس معنياً بالمصلحة الوطنية بل فقط بالعودة إلى حالة ما قبل الانفجار الاقتصادي والمالي، وفي ما يتعلّق بتفجير مرفأ بيروت فحتى الساعة لا نعرف من هو المسؤول.

في الختام نقول إنّ مسؤولية الانهيار في لبنان تعود إلى العامل الداخلي وإلى العامل الخارجي وإنْ كنّا نرجّح قوّامة العامل الداخلي وخاصة القطاع المصرفي على العامل الخارجي. فالتدخل الخارجي لم يكن لينجح لولا «استعداد» شريحة كبيرة من النخب الحاكمة لتقبّل ذلك التدخل إنْ لم تطلبه بشكل صريح. والدعوات الأخيرة لتدويل البلاد تدعم ما نقوله. فالوطنية عند هؤلاء هي آخر في المطاف وجهة نظر فقط!

*مداخلة في ندوة «كرامة وطن» في بيروت عبر «الزوم» في 18/3/2021

** كاتب وباحث اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

> البنية الاقتصادية والخيارات وثم السياسات المتبعة بتشجيع من أميركا لأهداف تخدم استراتيجيتها الكبرى ليس في لبنان فحسب بل في المنطقة بأكملها هي التي تفسّر الانهيار

معلاوي يُعزي بإسم حردان في حاصبيا برحيل الدكتور الشهيد علي محمد اسماعيل

أقام الجسم الطبي في مستشفى حاصبيا الحكومي في دار حاصبيا موقفاً عاماً لشهيد المهنة والواجب الدكتور علي محمد اسماعيل ابن بلد لبايا في البقاع الغربي، الذي تمكّن منه فايروس كورونا.

وقد تقبّل ذوو الفقيد وأطباء وممرّضو المستشفى التعازي، وقدّم واجب العزاء نائب رئيس هيئة المؤتمر القومي العام في الحزب السوري القومي الاجتماعي سعيد معلاوي ممثلاً رئيس المجلس الأعلى في الحزب النائب أسعد حردان، كما شاركت في تقديم التعازي وفود من مشايخ وأهالي منطقة حاصبيا.

وألقى مدير عام المستشفى الدكتور ضياء معلاوي كلمة في المناسبة قال فيها: بقلوب خاشعة راضية بقضاء الله وقدره نجتمع اليوم لتكريم شهيد من شهداء الجيش الأبيض الذي كان مثلاً يُحتذى في سلوكه وخدمته حيث لمساته وإخلاصه وصفاته الحميدة ماثلةً أمام كلّ من عرفه وعمل معه.

وتابع قائلاً: بإسم الأسرة الطبية نتقدّم من ذويه ومحبّيه بأصدق التعازي القلبية، طالبين من الله أن يتغمّد فقيدنا الغالي ويسكنه فسيح جناته.

وقد شكر ذوو الدكتور الشهيد الفاعليات والأهالي الذين شاركوهم في هذا اليوم العصيب.

التعازي في دار حاصبيا

أحزاب طرابلس: مؤشرات توحي بمحاولات جادة لتفجير فتنة في لبنان

حذّر لقاء الأحزاب والقوى الوطنية في طرابلس من «خطورة مؤشرات توحي بأن محاولات جادة تُبذل لتفجير فتنة في لبنان، تبدأ شرارتها من طرابلس لتعمّ بعد ذلك كلّ المناطق»، لفرض شروط تخدم المشروع الأميركي – الصهيوني عبر تعميم التناقض الطائفي والمذهبي.

جاء ذلك في بيان للقاء إثر اجتماعه الدوري في منفذية الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجميزات، وعرض «المستجدات على الساحتين اللبنانية والعربية والإقليمية في ضوء الأحداث المتلاحقة في المنطقة».

وتوقف الحضور «أمام الأحداث المتلاحقة التي تشهدها الساحة اللبنانية والتي توحي بعمق الأزمة التي تشهدها البلاد في ظل استمرار الانهيار المالي والاقتصادي وعدم بروز جهود حقيقية تشير إلى عدم وجود مؤشرات جادة لبلورة خطة عمل واضحة المعالم تعكس رغبة حقيقية لتقليص الأزمة وصولاً إلى إنهائها»، وأملوا أن يشكل لقاء الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري اليوم الاثنين، بداية حقيقية لموضوع تشكيل الحكومة أو إعادة إحياء حكومة تصريف الأعمال.

وثمّن الحضور «خطاب سيد المقاومة لما تضمنه من مواقف تؤشّر لنهاية مرحلة وبدء مرحلة مختلفة في معالجة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنقدية والأمنية، تضع حداً لعدم الرغبة في بدء مرحلة مختلفة بعيداً من تسلط شبكة حاكمة لا ترى إلاّ مصالحها وترفض التخلي عن الاقتصاد الريعي وتصرّ على الاستدانة وبيع القطاع العام كبديل للاقتصاد المنتج وتشجع على إحياء العصبيات الطائفية والمذهبية كبديل للمواطنة التي تحقق العدالة والمساواة في دولة مدنية ديمقراطية وتسعى للحياد والتدويل ولمؤتمر دولي يستند إلى الفصل السابع الذي يلغي السيادة ويسمح بتقطيع الطرقات الذي يحوّل الوطن إلى كانتونات متناحرة».

وحذّروا من «خطورة مؤشرات توحي بأن محاولات جادة تُبذل لتفجير فتنة في لبنان، تبدأ شرارتها من طرابلس لتعمّ بعد ذلك كلّ المناطق، كخطوة على طريق فرض شروط عليها تخدم المشروع الأميركي – الصهيوني عبر تعميم التناقض الطائفي والمذهبي، علماً بأنّ الخطوة الأولى في هذا المخطط بدأت حين تمّ توزيع بعض المشاركين في الحراك من أبناء طرابلس على امتداد ساحاته، في محاولة لشيطنة طرابلس وللإساءة لأبنائها وهي المهمة التي أتقنت الشبكة الحاكمة وأدواتها استخدامها على امتداد مئة عام، مارست خلالها كل أنواع الحرمان والتهميش بهدف تغييب دورها ونقلها من موقع لآخر».

رابطة الثانوي تعلّق إضرابها

أعلنت رابطة أساتذة التعليم الثانوي تعليق إضرابها، بعد الاجتماع الذي عقدته وناقشت فيه الأوضاع التربوية خصوصاً مسألة التوقف عن التعليم عن بعد.

ولفتت في بيان إلى أن «الرابطة أول من رفع الصوت مطالبة بتأمين مستلزمات هذا النوع من التعليم، ومنذ العام الدراسي الماضي، ولاتزال الأمور على حالها لا بل تتفاقم أكثر سوءاً، كما أن العديد من الطلاب لم يتمكنوا من المتابعة نتيجة عدم توافر هذه المستلزمات».

أضافت «وبعد الموقف الذي اتخذ من أساتذة التعليم الثانوي التوقف عن التعليم عن بعد لأكثر من أسبوعين على التوالي، وبقيت كل القطاعات التعليمية من رسمي وخاص ومهني وتقني وجامعات تتابع التواصل الأكاديمي مع طلابها، وبعد مطالبة العديد من مجالس الأهل ومن المتعاقدين ومدراء الثانويات والمندوبين، بضرورة العودة إلى التعليم عن بعد، فإن الهيئة الإدارية للرابطة قرّرت العودة إلى التعليم اليوم مع تحميل المسؤولين العقبات كافة التي واجهت وقد تواجه الأساتذة والطلاب، ما يفقد العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع».

وأعلنت أنها «ستبقي اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة أي تطور مع الوزارات المختصة لاتخاذ الخطوات المناسبة».

رياض سلامة... دقت ساعة الحقيقة والحساب!

■ أحمد بهجة*

حين يجد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة نفسه مربكاً في الإجابة عن أيّ سؤال محرج يُطرح عليه عن الأزمة المالية والنقدية والاقتصادية التي يتخبّط فيها لبنان، فإنه لا يجد مهرباً إلا القول بأنه كان يُنفذ تعليمات الحكومات المتعاقبة خلال العقود الثلاثة الماضية، لأنه خاضع للسلطة التنفيذية وعليه تنفيذ ما يصدر عنها من قرارات وسياسات.

حسناً... طالما أنه محكوم على أمره ولا مجال أمامه إلا تنفيذ ما تريده السلطة التنفيذية، لماذا تغيّر الأمر بعد 17 تشرين الأول 2019، ولماذا صار الحاكم نفسه يتمرّد ولا ينفذ تعليمات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ومجلس الوزراء مجتمعاً؟

الإجابة سهلة ولم تعد خافية على أحد... لأنّ رياض سلامة تابع لفريق سياسي معيّن ينفذ منذ ثلاثة عقود سياساته وتعليماته، سواء كان هذا الفريق داخل السلطة أو خارجها، وخير دليل العلاقة المتوترة بين سلامة وبين الوزيرين السابقين للمال الدكتور جورج قرم والدكتور الياس سابا، وهما وزيران إصلاحيان بامتياز أرادا إدخال تعديلات جوهرية على السياستين المالية والنقدية، لكن «ملائكة» فؤاد السنيورة كانت حاضرة في المرحلتين في ما يُسمّى «الدولة العميقة»، وطبعاً كان «الملاك» رياض سلامة حاضراً أيضاً ليُساهم في إفشال أيّ تغيير، وبالتالي إبقاء الحنفيات مفتوحة لتصبّ في مزاريب «الشفط واللهط».

ما هي هذه القوة الاستثنائية التي تجعل المنظومة إياها قادرة على الاستمرار، وعابرة لكلّ العهود والحكومات المتعاقبة منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي حتى اليوم؟!

هي طبعاً هذه القوّة السحرية لـ «المستر دولار» الذي تمّ تسخيره لشراء الضمائر والولاءات والارتهان لجهات سياسية معينة في الداخل والخارج، والمعلومات في هذا المجال متوافرة لمن أراد الاطلاع عليها ومعظمها معلن ومعروف، لكن الحمايات السياسية والطائفية والمذهبية من كلّ الأطراف تحول دون محاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة الوطنية الكبرى، وهم الذين أهدروا ونهبوا وعقدوا الصفقات على حساب المال العام وأفرغوا الخزينة العامة بالكامل، ولم يكتفوا بذلك بل نفذوا أكبر عملية سرقة في التاريخ حيث سطوا على الودائع في المصارف، وهي المقدّرة بنحو 190 مليار دولار بينها أكثر من سبعين في المئة تمّ إيداعها بالدولار الأميركي، من لبنانيين مقيمين ومغتربين وأيضاً من بعض المتموّلين ورجال الأعمال العرب وخاصة من الأشقاء السوريين.

اليوم وصلت الأمور إلى عنق الزجاجة ولم يعد الوضع قابلاً لأيّ تسويف أو مماطلة، وبات لا بدّ من الحسم لأنّ اللبنانيين ما عادوا قادرين على تحمّل هذا الوضع المزري الضاغط على كلّ حياتهم تفاصيل اليومية على كلّ الصعد الاقتصادية والاجتماعية والصحية والمعيشية والتربوية... وطبعاً على صعيد دورة العمل التي باتت تفتقد إلى الحيوية والزخم والحماس...

المطلوب اليوم وقبل كلّ شيء، حتى لو تأخر تشكيل الحكومة، اتخاذ الإجراءات القانونية لمحاسبة المتورّطين بملف التلاعب بسعر صرف الدولار، وهناك أمام القضاء ملفات موثقة تعني جميع اللبنانيّين، بشأن قيام بعض المصارف والصرافين بالتلاعب بسعر الدولار صعوداً وهبوطاً، وتعمّد المضاربات غير المشروعة ومخالفة القوانين؛ وكلّ ذلك على حساب العملة الوطنيّة ولقمة عيش اللبنانيّين.

ورغم ما يمرّ به الشعب اللبناني من أزمة حادّة تهدّد قدرته على شراء الحدّ الأدنى من السلع الضروريّة نتيجة ارتفاع سعر الدولار، فإنّ المستغلّين المعروفين بالأسماء لدى القضاء، يواصلون عملهم غير المشروع غير آبهين بأيّ إجراءات قانونيّة، لأنّ الملاحقات القضائيّة السابقة وما أعقبها من تسويات سياسيّة شكّلت حافزاً لهم لمواصلة تلاعبهم بالعملة الوطنية.

وإذا كان اللبنانيون ينتظرون اليوم بدء تنفيذ الإجراءات الجديدة التي أعلن عنها حاكم مصرف لبنان، فإنّ الثقة على هذا الصعيد معدومة، نظراً إلى السوابق الفاشلة، والأسئلة الكثيرة المطروحة حول عدم التحرك قبل اليوم ولماذا تركت الأمور تصل إلى هذه الدرجة من السوء طالما أنّ هناك قدرة على ضبط السوق؟ ولأنّ المنصة التي قيل إنها ستكون المرجع لتحديد سعر الصرف يلزمها دعم بكمية من الدولارات تضخ في السوق يومياً، فهل هذه الدولارات موجودة؟ أم أنّ القصة عبارة عن وهم جديد لشراء الوقت كما كان الأمر في السنوات الثلاثين الماضية؟

سننتظر ونرى، ونقول لرياض سلامة: لقد دقت ساعة الحقيقة والحساب والخيارات مفتوحة...

*خبير مالي واقتصادي

فضل الله دعا المسؤولين إلى وقف الاستهتار: خذوا القرارات التاريخية الشجاعة لإنقاذ البلد والناس

دعا رئيس لقاء الفكر العاملي السيد علي عبد اللطيف فضل الله «المسؤولين إلى تحييد الواقع المعيشي والاقتصادي المزري عن صراعاتهم التي تمعن في إسقاط القضايا الإنسانية والوطنية لحسابات فئوية رخيصة».

وخاطب فضل الله كلّ المعنيين قائلاً «كفاكم استهتاراً بمصير الوطن الذي يترنح تحت وطأة سياساتكم التي أنتجت الفقر واليأس والجوع والبؤس والهجرة وإثارة العصبيات الفئوية والطائفية».

وأكد «أنّ الناس التي أُنهكت بسبب الإخفاقات والأزمات وكثرة الوعود تحتاج إلى قرارات تاريخية شجاعة ومسؤولة وخطاب سياسي جامع»، منبّهاً من «خطورة التلاعب بأسعار سعر صرف الدولار وإلحاق المزيد من الضرر بالعملة الوطنية»، داعياً الدولة إلى «الأخذ بخيار شراء المحروقات والمواد الغذائية والدواء من الجمهورية الإسلامية دون أيّ مقابل سياسي ودون التفريط بموجبات السيادة الوطنية، وذلك حماية للناس من الجوع والحاجة».

وطالب السيد فضل الله بإعلان «حالة طوارئ اقتصادية وأمنية والخروج من المعالجات النظرية التي لا تسمن ولا تغني من جوع»، داعياً إلى «حالة نهوض وطني تبدأ بوحدة الجياع بكلّ تنوّعاتهم الطائفية والسياسية لمواجهة منظومة الفساد التي تسبّبت بأوجاع الناس ومعاناتهم».

وشدّد على «خوض معركة وطنية تواجه حرب الإفقار والتجويع التي خُطّط لها خارجياً وساهمت في تسعيرها الطبقة السياسية السارقة والساكتة والمشاركة بالفساد».

ودعا السيد فضل الله «رجال الدين إلى الابتعاد عن رخص الخيارات وذاتية الاعتبارات والخروج من المستنقعات السياسية الفئوية الفاسدة وتحكيم القيم الدينية التي تؤكد خيار خدمة الناس والتعبير عن أوجاعهم والدعوة إلى ثقافة الوحدة والحوار الوطني ونبذ العصبيات ومقاومة الاحتلال والفساد وكلّ أشكال التدخلات الخارجية التي تمسّ مكوّنات السيادة الوطنية».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 22 آذار 2021 / العدد 3477
Twelfth year /Monday / 22 March 2021 / Issue No. 3477

المركز الروسيّ للمصالحة في سورية يحذّر من مخطط «مواد سامة» في إدلب.. بوغدانوف يبحث مع السفير السوريّ في موسكو عمل اللجنة الدستوريّة

المقداد يبحث في مسقط مع نظيره العمانيّ تعزيز العلاقات الثنائيّة وقضايا المنطقة والعالم

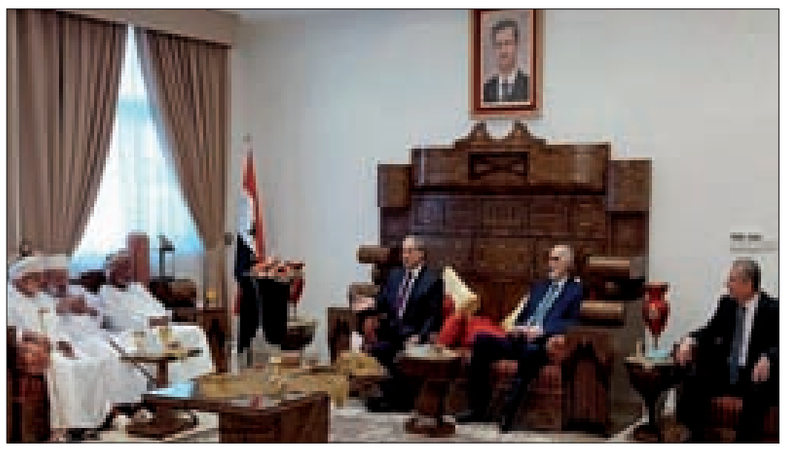

بحث وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد خلال زيارته إلى سلطنة عمان أمس، مع بدر البو سعيدي وزير الخارجية العماني سبل تعزيز العلاقات الثنائيّة والتشاور وتبادل الرؤى حول أهم القضايا والمتغيّرات في المنطقة والعالم.

وأكد الوزير البو سعيدي في جلسة خاصة مع الوزير المقداد ثبات موقف سلطنة عمان تجاه سورية وأهميّة الحفاظ على موقع سورية المهم عربياً ودولياً ووحدة وسيادة وسلامة أراضيها وأن يكون حل الأزمة في سورية بيد السوريين وحدهم.

وكان الدكتور المقداد وصل الليلة قبل الماضية إلى مسقط في زيارة رسميّة إلى سلطنة عمان، حيث كان في استقباله والوفد المرافق عدد من كبار مسؤولي وزارة الخارجية في السلطنة وسفير سورية في مسقط الدكتور بسام الخطيب وأعضاء السفارة.

واستهلّ الوزير المقداد نشاطاته في السلطنة بزيارة المتحف الوطني العماني، حيث تفقد مخطوطة «كتاب الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد" للملاح العمّاني شهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي والمعار من مكتبة الأسد في الجمهورية العربية السورية إلى المتحف الوطني في مسقط، حيث سبق أن أصدر السيد الرئيس بشار الأسد مرسوماً بإعارة المخطوطة إلى سلطنة عمان حيث جرى ترميمها وإعادتها إلى حالة جيدة ليتم عرضها للجمهور.

كما تفقد المقداد والوفد المرافق مجموعة اللقى والقطع الأثرية التي سبق أن طالتها يد الإرهاب والتخريب وتم ترميمها في السلطنة تمهيداً لإقامة معرض ثقافي للآثار والمخطوطات السورية فيها لاحقاً.

ونوّه وزير الخارجية والمغتربين خلال زيارته بالتعاون القائم بين المتحف الوطني العماني والمديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية مؤكداً أهمية استمرار التعاون الثنائي في المجال الثقافي بين البلدين الشقيقين ولافتاً إلى أن نجاح الدبلوماسية الثقافية هو تجسيد لعمق العلاقة التاريخية الأخوية بين الشعبين العماني والسوري.

والتقى الوزير المقداد بعد ذلك مجموعة من الشخصيات العمانيّة السياسيّة والدبلوماسيّة والإعلاميّة في جلسة حوارية تناولت أهم القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعد الثنائية والإقليمية والدولية وأجاب خلالها الوزير المقداد عن التساؤلات والطروحات التي عرضها الحاضرون مبيّناً خلفية المؤامرة التي جرى تخطيطها ضد سورية وتمكّن السوريون من الوقوف بوجهها ومواصلة صمودهم وحفاظهم على أرضهم وثوابتهم. وأكد الحاضرون أن موقف سلطنة عمان الرسمي والشعبي ثابت تجاه سورية ودعمها في الأزمة التي تمر بها.

حضر الفعاليات الدكتور بشار الجعفري نائب وزير الخارجية والمغتربين والدكتور الخطيب والدكتور عبد الله حلاق مدير إدارة المكتب الخاص لوزير الخارجية والمغتربين.

وفي سياق متصل، بحث ميخائيل بوغدانوف، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، نائب وزير خارجية روسيا، مع سفير سورية في موسكو رياض حداد عمل اللجنة الدستورية السورية المشتركة في جنيف.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان: «جرى خلال الحديث تبادل معمّق لوجهات النظر حول الوضع في سورية وما حولها. وفي الوقت نفسه تم التركيز على مشاكل عمل لجنة صياغة الدستور السورية في جنيف، وكذلك القضايا الراهنة للتعاون الروسيّ السوريّ من أجل إعادة إعمار سورية بعد الصراع».

وجدّد بوغدانوف التأكيد على: «الدعم الثابت لسيادة سورية ووحدتها وسلامة أراضيها، والاستعداد لمواصلة مساعدة الشعب السوري في محاربة الإرهاب الدولي».

وجرى اللقاء، بحسب البيان، بناء على طلب من السفير السوري.

على الصعيد الميداني، كشف نائب المركز الروسي للمصالحة في سورية، العقيد ألكسندر كاربوف، عن وجود مخطط لمُسلحي تنظيم «هيئة تحرير الشام» لاستفزازات باستخدام مواد سامّة شمال شرق محافظة إدلب.

وقال كاربوف: «وردت معلومات إلى مركز المصالحة الروسي في سورية عن تحضير مسلحي تنظيم هيئة تحرير الشام الإرهابي لاستفزاز باستخدام المواد السامة شمال شرقي محافظة إدلب».

وبحسب ما أكد كاربوف: يخطط المسلحون لمحاكاة هجوم كيميائي في بلدة كيتيان لاتهام السلطات الحكومية باستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين.

وبالنسبة لإعادة السكان إلى بلدات محافظة الرقة، أوضح كاربوف: «بدعم من مركز المصالحة تم التوصل لاتفاقيات حول إعادة سكان بلدات المعلق، وجبيل، وصيدا من منطقة عين عيسى في محافظة الرقة إلى منازلهم التي غادروها بسبب الأعمال القتالية».

وذكر مصدر مقرّب من الجانب الروسي، الجمعة الماضي، أن الجانبين الروسي والتركي اتفقا على إعادة أهالي قريتي معلك وصيدا إلى منازلهم، لكن الفصائل الموالية لتركيا تعرّضت بالقصف لمنازل الأهالي عند عودتهم لقراهم، ما أدى إلى سقوط ضحايا وهرب الأهالي.

من جهة أخرى، أدّى انفجار هزّ مدينة الباب بريف حلب إلى مقتل وإصابة عدد من الأشخاص في المدينة الخاضعة لسيطرة فصائل تدعمها تركيا.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن الانفجار وقع داخل أحد مستودعات الشحن في مفرق قباسين، في المدينة الواقعة بريف حلب الشمالي الشرقي.

وحسب ما ظهر في تسجيلات مصوّرة بعيد الانفجار، فقد أدى إلى مقتل شخص على الأقل، كما أصيب 6 أشخاص آخرين، إصابة بعضهم خطرة، حسب صفحات محلية.

ولم تحدّد أسباب الانفجار بدقة بعد، إلا أن بعض الصفحات الإخبارية في المدينة ذكرت أنه ناجم عن سيارة مفخخة.

وكانت المدينة شهدت مطلع فبراير الماضي، انفجار عبوة ناسفة بسيارة شاحنة في المنطقة الصناعية، ما أدى إلى مقتل شخص وجرح آخرين.

شهيد وجرحى بقذائف إرهابيّة على حلب

أكدت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن مدنياً استشهد وجُرح 3 آخرين، بينهم طفلة، جراء سقوط قذائف إرهابية على حي الفردوس بشرق مدينة حلب السورية.

ولم تذكر الوكالة مصدر القذائف، بينما تحدّثت صفحات إخبارية من حلب عن سقوط قذائف عدة على أحياء الصالحين والفردوس، وقالت إن عدداً من الإصابات المتفاوتة وصلت مشفيي الجامعة والرازي في المدينة.

وكانت وزارة الدفاع التركيّة أعلنت عن مقتل وإصابة نحو 15 شخصاً بقصف قيل إنه لـ «قوات تساندها دمشق» استهدفت إدلب حيث تتجمع الفصائل الإرهابية في شمال سورية.

وقالت الوزارة في بيان إن 5 قتلوا وأصيب 10 في محافظة إدلب التي تحتلها تركية وقوات محلية متحالفة معها.

حماس تتحدث عن قائمتها: نعمل على تشكيل قائمة حمساويّة خالصة.. ولكن!.. وتوضيح من لجنة الانتخابات بخصوص القوائم

من أبو مازن لرئيس الشاباك: «انا ما بتهدّد شربت قهوتك.. الله معك»

كشف الصحافي الصهيوني شمريت مئير النقاب عما حصل في لقاء رئيس الشاباك الصهيوني نداف أرغمان مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قبل أيام.

ونقل الصحافي والذي يعمل كاتباً في صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن عضو اللجنة المركزية في فتح جبريل الرجوب قوله، «جاء إلينا وهدّدنا جميعاً».

ووفقاً لمئير وصف الرجوب المجتمع الصهيوني بأنه مجتمع فاشيّ، كما هاجم الرجوب نتنياهو بالقول: «نتنياهو أسوأ من موسوليني».

وحول ردة فعل رئيس السلطة الفلسطينية أوضح الرجوب أن أبو مازن قال لنداف: «مش أنا اللي بتهدد شربت قهوتك، الله معك – قصده اقلب». على حد قول الصحافي الصهيوني.

يشار إلى أن «رئيس جهاز الشاباك أرغمان، حثّ عباس على إلغاء الانتخابات الفلسطينية المقبلة، في حال شاركت حركة حماس».

ونقلت القناة «كان» العبرية عن مصدر فلسطيني قوله؛ إن «رئيس السلطة الفلسطينية رفض طلب أرغمان».

وفي السياق، قال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» حسام بدران، إنّه «على مستوى حركة حماس نعمل على تشكيل قائمة حمساوية خالصة، بحيث نكون جاهزين لخوض الانتخابات في أي وقت، لكننا سنبذل كل الجهود للوصول إلى قائمة وطنية عريضة».

وأضاف بدران في حديث لقناة الأقصى، أن اليوم هو الأول لتسجيل القوائم في الانتخابات، مشيرًا إلى أن قائمة حماس على وشك الانتهاء عمليًا، وستكون جاهزة لتقديمها في الوقت المناسب.

وتابع: «حماس تعلن بشكل واضح منذ فترة حول رغبتها بتشكيل قائمة وطنيّة عريضة، تضمّ عدداً من الفصائل ومستقلين، وتتفق على سقف سياسي معين».

وكانت لجنة الانتخابات المركزية قد قالت إنها تكتفي في هذه المرحلة، بنشر عدد القوائم التي تقدّمت بطلبات ترشح للانتخابات التشريعية 2021، من دون الكشف عن أسمائها أو أسماء مرشحيها، مشيرة إلى أن القوائم التي تقوم بالإعلان عن نفسها وعن أسماء مرشحيها إنما تفعل ذلك على مسؤوليتها.

وأضافت لجنة الانتخابات في بيان صادر عنها، أنها ستنشر للجمهور القائمة الأوليّة بأسماء القوائم المترشّحة ومرشحيها، بعد انتهاء مرحلة الترشح، وانتهاء النظر والبت في جميع القوائم المتقدّمة، وذلك بتاريخ 6 نيسان / ابريل المقبل.

وبينت اللجنة أنها تسلمت في اليوم الأول من فتح باب الترشح طلبات ثلاث قوائم (واحدة في الضفة الغربية، واثنتان في قطاع غزة) وأنها تقوم بدراسة الطلبات والتأكد من مطابقتها للشروط التي حددها القانون.

قوات الأمن العراقيّة تنفذ عملية أمنيّة في محافظة ديالى.. واستخبارات الحشد تعتقل 9 إرهابيين وفق مذكرات قضائيّة

بغداد: إقرار الموازنة يعني تنفيذ مشاريع الاتفاقيّة الصينيّة حسب أولوياتنا

أعلن مظهر محمد صالح المستشار المالي لرئيس الوزراء العراقي أن مشاريع الاتفاقية الصينيّة سوف يتم تنفيذها حسب أولويات الحكومة العراقية ورغبتها.

وبحسب تصريحات لوكالة الأنباء العراقيّة «واع» فقد أكد صالح أن المباشرة العملية لتنفيذ الاتفاقية الصينية سوف تبدأ بعد التصويت على قانون الموازنة العامة لعام 2021.

وعلّل ذلك بأن «هناك تمويلاً يُشار إليه بالاتفاقية العراقية الصينية عند تشريع قانون الموازنة العامة الاتحادية 2021».

وشدّد على أنها ستصبح حال تشريع قانون الموازنة المدخل العملي للشروع بتنفيذ الاتفاقية، «من خلال البدء بالمشاريع التي ستتولاها الجهات الصينيّة المنفذة وعلى وفق رغبة العراق وأولويات مشاريعه الاستثمارية في البناء والإعمار».

وكان صالح قد صرّح في ديسمبر/ كانون الأول الماضي بأن «تنفيذ الاتفاق العراقيّ الصينيّ قائم وبجدية واستعداد كبير من جانب الحكومة، ولكنه مرهون بالمشاريع الاستثماريّة التي ينبغي اعتمادها على حساب الاتفاق آنفاً، وتحديد التخصيصات السنوية لتلك المشاريع، ما يتطلب إدراج تمويلها في قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنة المقبلة 2021، كي تقترن بمصادقة مجلس النواب من خلال تشريع قانون الموازنة العامة للعام المقبل».

وأضاف أن «النيّة تتجه ابتداءً نحو مشروع النهوض بالبنى التحتية المادية التعليمية، أي إنشاء الوحدات المدرسية، التي تُعدّ جزءًا لا يتجزأ من الاستعداد للنهوض بالتنمية البشرية للإنسان العراقي»، لافتاً إلى أن «هناك نقصاً في الأبنية المدرسيّة لا يقلّ عن 9 إلى 10 آلاف بناية مدرسيّة في مختلف مناطق العراق، ومن ثم فإن مشروع الأبنية المدرسيّة المزمع تنفيذه على حساب الاتفاق العراقي الصيني، يقع ضمن النهضة الوطنية بالتعليم وبناء الإنسان وتوفير الشروط الموضوعيّة لذلك البناء».

إلى ذلك، أطلقت القوات الأمنيّة العراقيّة عملية أمنية جديدة، فجر أمس، في محافظة ديالى، بحثاً عن عناصر مسلحة تم الاشتباه في انتمائهم إلى تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال مصدر أمني، إن وحدات من قوات الشرطة نفذت فجر اليوم عملية أمنيّة في بعقوبة في محافظة ديالي، على خلفية اختطاف أربعة مزارعين، السبت، من قبل مجموعة مسلّحة يُشتبه بانتمائها إلى عناصر «داعش».

ولفت المصدر إلى أن المناطق التي تمّ تنفيذ العملية الأمنيّة بها تقع ضمن مناطق المخيسة وأبو كرمة، مشيراً إلى أنها لا تزال توصف بـ «المناطق الساخنة».

وذكر المصدر أن تلك المناطق يتمّ استخدامها من قبل المسلحين الذين ينفذون عملياتهم الإرهابيّة.

وتستمر القوات الأمنية العراقية في عمليات التفتيش والتطهير وملاحقة فلول «داعش» في أنحاء البلاد، لضمان عدم عودة ظهور التنظيم وعناصره الفارين مجدداً.

وفي السياق، أعلن الحشد الشعبي أمس، اعتقال عناصر إرهابية في محافظة نينوى.

وقال إعلام الحشد الشعبي في بيان إن قوة من اللواء 30 في الحشد الشعبي نفذت عملية أمنية لملاحقة الإرهابيين في عدد من مناطق نينوى حيث نجحت القوات باعتقال 9 إرهابيين وفق مذكرات قبض قضائية.

وأضاف البيان أن العمليّة تمّت بناء على جهد وتحرٍّ واسعين من قبل معاونية شؤون الاستخبارات في الحشد في ساعة متأخرة من الليل، إذ تم القبض على المطلوبين للقضاء لضلوعهم بانتهاكات للمواطنين وجرائم إرهابية طالت الأبرياء وتم اتخاذ الإجراءات القانونيّة اللازمة بحقهم.

وتأتي هذه العملية لدعم حالة الأمن والاستقرار التي تتمتّع بها المحافظة.

وأعلن العراق، في ديسمبر/ كانون الأول 2017، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم «داعش» بعد نحو ثلاث سنوات ونصف من المواجهات مع التنظيم الإرهابي، الذي احتلّ نحو ثلث البلاد.

قبل يومين من انتخابات «الكنيست».. الآلاف يطالبون نتنياهو بالاستقالة

تظاهر آلاف المناهضين لرئيس حكومة الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو، أمام مقرّ إقامته في القدس المحتلة وفي مدن أخرى، للأسبوع الـ39 على التوالي.

وقبل يومين من الانتخابات الرابعة خلال عامين، رفع المتظاهرون شعارات تطالب نتنياهو بالاستقالة، وتتهمه بالفساد والتقصير في إدارة أزمة كورونا وملفات الاقتصاد والبطالة.

وتظهر استطلاعات الرأي الأخيرة أن انتخابات الكنيست التي ستُجرى، غدًا الثلاثاء، ستضع «إسرائيل» أمام خيارين هما الأكثر ترجيحاً، إما حكومة يمينيّة برئاسة نتنياهو، وإما انتخابات خامسة خلال عامين.

في سياق متصل، قالت رئيسة حزب «العمل الإسرائيلي» ميراف ميخائيلي، أمس السبت، إنها ستدعم أي مرشح قادر على الإطاحة بنتنياهو.

جاء ذلك في مقابلة لها مع القناة الإسرائيلية (12)، حيث رفضت ميخائيلي أن تلتزم بترشيح زعيم المعارضة يائير لابيد، رئيس حزب «يش عتيد»، لمنصب رئيس الوزراء في أعقاب الانتخابات الإسرائيلية 23 آذار / مارس الحالي.

وعبّرت ميخائيلي عن استبعادها الدخول في الحكومة مع حزب «اليمين المتطرف»، وأشارت إلى أن إحدى أولويات حزبها «حل الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني»، الذي قالت إنه «يخدم مصالح «إسرائيل» بشكل أساسي»، وتعهدت ببذل كل ما في وسعها لـ«جعل رئيس الوزراء يغادر منصبه».

الاحتلال يقمع مسيرة رافضة لترحيل أهالي حي في القدس

شارك مقدسيّون، في مظاهرة ضد الاستيطان وطرد السكان في منطقة الشيخ جراح شمال القدس المحتلة، وأطلقوا النداء خلالها مطالبين فيه بإنقاذ الحي.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية، أن المشاركين في المسيرة دعوا العالم إلى التدخل الفوريّ من أجل إنقاذ المنازل المهددة بالإخلاء، التي يتجاوز عدد سكانها 500 مقدسيّ.

وقامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المتظاهرين بالضرب وأطلقت القنابل لتفريقهم. فيما ردَّد المشاركون الهتافات المنددَة بالاستيطان رافعين العلم الفلسطيني والشعارات التي تدعو إلى حماية الحي.

وكانت هذه السلطات قد أخطرت عدداً من العائلات بمنطقة الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة بإخلاء منازلهم، لإحلال المستوطنين بدلاً منهم.

وذكرت الوكالة أن سلطات الاحتلال تخطّط لتوسيع مشاريع الاستيطان في الحي، بهدف تطويق البلدة القديمة، واختراق الأحياء الفلسطينية بالبناء الاستيطاني.

وفي السياق نفسه، رفض الأهالي سياسة الترحيل الجماعيّة التي باتت تهدّد كل أحياء البلدة، ما ينذر بتهجير قسريّ لعشرات العائلات الفلسطينية المقدسية لصالح سياسة توسيع الاستيطان وإنشاء حديقة توراتيّة تحت مسمّى «حديقة الملك».

كواليس

رأى دبلوماسي عربي أن اختيار وزير الخارجية السورية تخصيص زيارته العربية الأولى الى عمان يحمل إشارة هامة في ظل فتح ملف عودة سورية الى الجامعة العربية لجهة اختيار دمشق لمسقط كوسيط للتفاوض مع سائر الدول العربيّة حول صيغة العودة وآلياتها.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية، أمس، انطلاق حملة التطعيم الوطنية ضد فيروس «كورونا».

وقال اشتية، خلال إطلاق الحملة من مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، «إننا سنستهدف كبار السن والمرضى بعد أن استهدفنا الكادر الطبي ونستكمل تعزيز مناعة الأطباء في المستشفيات الخاصة والأهليّة، وأن العجلة دارت ونحن في الطريق السليم لتطعيم كل مَن يحتاج ويستحق».

وأضاف: «تسلّمنا الحزمة الأولى من اللقاح والتوجيهات لوزارة الصحة أن تتمّ الأمور بكامل الشفافية والوضوح، ومحاسبة أي إنسان يتجاوز الأولويات التي تحدثت عنها وزيرة الصحة بشأن تلقي اللقاح والذي سيكون حسب منصات التسجيل».

وأشاد اشتية بمنظمة «كوفاكس»، والدول المتبرّعة، ومنها الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وبريطانيا، واليابان، وإيطاليا، والنرويج، وفرنسا، وكندا، وألمانيا، ومنظمة «اليونسيف»، بالإضافة إلى الجهد المبذول من البنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية على ما تقدّمه من مساعدات خلال الجائحة.

● بحث المشرف العام على الإعلام الرسمي الوزير أحمد عساف، مع وزير الثقافة عاطف أبو سيف، سبل التعاون المشترك بين الإعلام الرسميّ ووزارة الثقافة لإنجاح فعاليات بيت لحم عاصمة الثقافة العربية.

وأكد الوزير عساف، خلال استقباله الوزير أبو سيف أمس، أن الإعلام الرسمي يدرك أهمية هذه الفعالية، وسوف يضع كل الإمكانيّات اللازمة لإنجاحها.

بدوره، أشاد الوزير أبو سيف بالإعلام الرسمي ودوره في المجالات كافة، مؤكداً ضرورة تكامل الأدوار بين مؤسسات الدولة لإنجاح هذه الفعالية.

وحضر اللقاء، وكيل وزارة الثقافة جاد غزاوي، ورئيس قطاع الإذاعة عايد عويمر، ومدير عام الأخبار محمد البرغوثي، ومدير عام البرامج في تلفزيون فلسطين نزار الغول، والمشرف على البرنامج الصباحي في تلفزيون فلسطين خميس ماخو، ومدير عام فلسطين مباشر محمد فرج.

الشام

● أكد حزب مصر العربي الاشتراكي أن سورية قادرة بصمودها على دحر الإرهاب وهزيمة كل أشكال العدوان على أراضيها.

وقال الحزب في بيان، إن «التنظيمات الإرهابية تواصل أعمالها الإجرامية بحق الدولة السورية وشعبها ومؤسساتها وتتعاون مع قوات الاحتلال التركي لتنفيذ مخططاتها في السيطرة على ثروات سورية وأراضيها"، مؤكداً أن سورية لشعبها وليس من حق أي طرف أن يتخذ منها مسرحاً لتحقيق أطماعه وتصفية خلافاته.

وأشار البيان إلى أن النظام التركي لم يتخلّ عن أطماعه في سورية ولا يزال يدفع بمرتزقته للقيام بأعمال إرهابية ضد الشعب السوري في ظل صمت المجتمع الدولي، مشدداً على أن الصمود السوريّ حمى المنطقة من خطر العصابات الإرهابيّة.

العراق

● قرّر مجلس النواب، أول أمس، تأجيل جلسة التصويت على قانون الموازنة الاتحادية إلى الأسبوع المقبل.

وقال البرلمان في بيان، إنه «بالنظر لاستمرار النقاشات حول مشروع قانون الموازنة ولمنح الفرصة للجان المختصة لمزيد من المراجعة والتدقيق».

وأضاف «تقرّر تأجيل التصويت على مشروع قانون الموازنة الى يوم السبت الموافق 27 آذار 2021 الساعة الواحدة ظهراً».

الأردن

● قال نائب عام عمان الدكتور حسن العبدالات، إن مدعي عام السلط قرّر في قضية مستشفى الحسين السلط الجديد، توقيف 4 من المشتكى عليهم «جدد" في القضية، وهم أمين عام وزارة الصحة ومساعد الأمين العام للشؤون الصحيّة والفنية، ومساعد الأمين العام للشؤون الخدمات ومدير مديرية الهندسة الطبية في الوزارة.

وصرح العبدالات لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) أمس، أنه تمّ توقيف المشتكى عليهم بجرم التسبب بالوفاة بالاشتراك خلافا للمواد 343 و76 من قانون العقوبات مكرر 7 مرات، مبيناً أن المشتكى عليهم أصبحوا 13 وجميعهم موقوفون لحساب القضية.

اجتماع بعبدا اليوم... (تتمة ص1)

اقتصادياً ولا مالياً، بل هو حصيلة الدعم الذي تم توظيفه كغطاء لتهريب الأموال إلى الخارج، إضافة لعمليات التهريب المغطاة بتحويلات من المصارف، بينما فاتورة الاستيراد تسجل انخفاضاً لأقل من النصف، وفاتورة التصدير تتحسن والتحويلات تحافظ على قيمها، ما يجعل عجز ميزان المدفوعات صفراً، ويتيح لمصرف لبنان التحكم بسعر الصرف ما لم يفتح الباب لتهريب الدولارات إلى الخارج تحت شعار الدعم والتحويلات المصرفية التي يسمح بها، ودعت المصادر المالية إلى أهمية الإسراع بإصدار قانون الكابيتال كونترول، الذي سنكتشف معه أن التوازن النقديّ ممكن بالاستناد إلى بلوغ ميزان المدفوعات مرحلة التوازن، وهذا قد يتيح بلوغ سعر الصرف رقماً بين الخمسة والسبعة آلاف ليرة إذا أراد مصرف لبنان تحمّل مسؤولياته.

في الشأن الصحي، قالت مصادر متابعة لملف وباء كورونا، إن الصفقة التي عقدها رجل الأعمال جاك صراف حول استيراد اللقاح الروسي، وكشف تفاصيلها الخبير الاقتصادي حسن مقلد من موسكو، تضمن حصول لبنان قبل نهاية الصيف على ما يكفي لتلقيح اللبنانيين والمقيمين قبل نهاية الصيف، حيث كمية لقاح فايزر زادت سبعمئة وخمسين ألفاً لتزيد عن الستة ملايين، وكمية لقاح استرازنيكا تقارب ثلاثة ملايين، وكمية اللقاح الروسي تقارب الأربعة ملايين، وهذا إنجاز سيكتب لوزارة الصحة التي نجحت بإدارة التفاوض مع مصدّري اللقاح بطرق متعددة، سواء مباشرة أو عبر منصة منظمة الصحة العالمية أو عبر القطاع الخاص، وهي مفاوضات كان يشرف عليها وزير الصحة حمد حسن مباشرة.

يبدو أن الاتصالات في الساعات الفاصلة، لم تنجح بعد في تقريب وجهات النظر وفكفكة العقد بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري، علماً ان الحريري سيزور بعبدا اليوم لاستكمال البحث في قواعد التأليف وفي التشكيلة الحكومية التي يصرّ الحريري على ان تتألف من 18 وزيراً من الاختصاصيين من دون ثلث معطل لأحد في حين أن الرئيس عون يريد من الحريري ان يحمل معه الى بعبدا توزيع الحقائب الوزارية، والأسماء والقوى السياسية التي طرحتها، لتبيان صورة الحكومة العتيدة.

عليه، فإن لا تأليف اليوم للحكومة، فالأمور لم تنضج بعد، ولقاء الرئيس الحريري بمعاون الأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل والمعاون السياسي للرئيس نبيه بري النائب علي حسن خليل لم ينجح في فك العقد الحكوميّة، وبحسب مصادر المجتمعين لـ«البناء»، لم ينجح الحاج خليل في إقناع الحريري بتأليف حكومة من عشرين وزيراً لاقتناع الحريري أن هذا الطرح يعني أيضاً التسليم بطريقة غير مباشرة لحصول الرئيس عون على الثلث المعطل من خلال وزيري الطاشناق والديمقراطي اللبناني.

وليس بعيداً، أفادت المعلومات أن الخليل طمأن الحريري أن مواقف الأمين العام لحزب الله ليست موجّهة ضده على الإطلاق. وكان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أبلغ الرئيس ميشال عون السبت، بحسب مصادر مطلعة لـ «البناء»، أنه لن يكون عائقاً أمام أي اتفاق يتوصل إليه عون ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، واعتبر أنه يشجع التسوية ولقاء النائب باسيل الحريري خاصة أن الأمور لا تحتمل استمرار المراوحة، فيما البلد ينهار اقتصادياً ومالياً. وبحسب المعلومات فإن جنبلاط زار عون بناء على دعوة تلقاها من الأخير نقلها إليه النائب فريد البستاني.

ومن أجل عدم إحداث توتر في علاقته مع الرئيس الحريري أوفد جنبلاط إلى بيت الوسط الوزير السابق غازي العريضي والنائب وائل أبو فاعور، حيث شرحا للحريري أن الزيارة تمّت بناء على دعوة وأنها ليست ضده وأن ما يهم في هذه المرحلة ضرورة إنقاذ الوضع والعمل على إيجاد تسوية ما.

إلى ذلك شجع البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي خلال ترؤسه قداس الأحد جميع المبادرات والمساعي على خط تأليف الحكومة وأمل أن يسفر اللقاء اليوم بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف عن نتيجة إيجابيّة، فتتشكل حكومة إنقاذ تضم اختصاصيّين مستقلين ووطنيين، حكومة مواجهة الوضع المالي والنقدي والمعيشي، تجري الإصلاحات، وتعزّز الاقتصاد الليبرالي الحر والإنتاجي، وتصحّح الثغرات في صلاحيات الوزراء فلا يتقاعسون عن تنفيذ القانون، ولا يمتنعون عن تطبيق قرارات مجلس الوزراء، ومجلس شورى الدولة، حماية لمصالح الدولة والمواطنين. وأكد أن تأليف حكومة للبنان فقط، وللبنانيين فقط، لا يستغرق أكثر من أربع وعشرين ساعة، مشدداً على أن إذا كان البعض يريد تحميل الحكومة العتيدة صراعات المنطقة ولعبة الأمم والسباق إلى رئاسة الجمهورية وتغيير النظام والسيطرة على السلطة والبلاد، فإنها ستزيد الشرخ بين الشعب والسلطة، وستؤدي إلى الفوضى، والفوضى لا ترحم أحداً بدءاً بمفتعليها. كما شدد على أن الحياد هو الحل الوحيد لمنع جميع أشكال التقسيم والانفصال والحكم الذاتي، ولتحقيق سيادة الدولة داخلياً وخارجياً. وجدّد الدعوة إلى التضامن الإنساني من قبل الدول العربية والغربية الصديقة، كي يساعدوا مادياً وإنسانياً الشعب اللبناني الذي هو ضحية الطبقة السياسية الحاكمة. وأكد البطريرك أن لبنان قدم الكثير للعرب وللعالم، فلا يجوز أنْ تجافوه وتقاطعوه وتقاصوه وتربطوا مساعدة الشعب بمصير الحكومة أو الرئاسة أو السلاح غير الشرعي أو أي قضية أخرى، مطالباً بفصل السياسة عن الإنسانية.

وبانتظار أن يحدد رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب جلسة لدراسة مشروع الموازنة، من المرجّح ان تصل ملاحظات الوزراء على الموازنة الى وزارة المال اليوم لدرسها. وفي هذا الإطار التقى دياب في الساعات الماضية وزير المال في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني وجرى البحث في الوضع النقدي والإجراءات التي يتخذها مصرف لبنان لمعالجة تراجع سعر صرف الليرة في السوق السوداء. كما جرى البحث في مشروع الموازنة، بالإضافة إلى التدقيق الجنائي.

ومن المرتقب أن يتم إطلاق العمل بالمنصة الالكترونية اليوم حيث سيجتمع المجلس المركزي لمصرف لبنان اليوم. فالمصارف ستكون في المرحلة المقبلة شريكاً في عمليات الصيرفة حيث سيتم تسجيل كل عمليات شراء وبيع الدولار عبر هذه على أن تكون المرجع الأساسي للسعر الحقيقي للسوق فضلاً عن أن عمليات الصرف في المصارف ستكون عبر الأموال الطازجة، على أن تتابع لجنة الرقابة على المصارف حسن سير العمل، وسوف يتدخل مصرف لبنان لامتصاص السيولة كلما دعت الحاجة، حتى يتمّ ضبط سعر الصرف وفقاً للآليات المعروفة.

إلى ذلك قال وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي أنّ «الفلتان لا يمكن ضبطه، وهناك محاولات لإحداث حرب أهلية»، مشيراً إلى أن «التعامل مع الارهاب و«إسرائيل» أسهل من التعامل مع فلتان الشارع». وقال فهمي في حديث تلفزيوني: «عندما أقول بأن الوضع الأمني تلاشى، فأنا أتكلم بصدق وأدق ناقوس الخطر»، وأردف: «كلامي حول الأمن جرس إنذار للمسؤولين، والمفتاح الوحيد لإنقاذ البلد يبدأ بتشكيل الحكومة، والا ماذا اقول للناس الوضع بألف خير؟». وأشار فهمي إلى أنّ «نسبة السرقات ازدادت بشكل كبير في لبنان. وهذا مؤشر خطير»، كاشفاً أنّ «هناك أجهزة أمنية تخطّط لتستفيد من الوضع والمنفذ هو من الداخل».

قضائياً، يستجوب المحقق العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار، ابتداء من اليوم الاثنين، عدداً من الموقوفين في هذه القضية. ووفق المعطيات، فان استجوابات المحقق العدلي ستبدأ بموقوفين من أسفل الهرم.

وفي خطوة مهمة، زارت وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم يوم الجمعة المعتقل السياسي جورج عبدالله لمدة ثلاث ساعات في سجن لانمزان في فرنسا. وكان سبق لنجم أن أثارت ملفه في ايار 2020 في اتصال هاتفي بوزيرة العدل الفرنسية السابقة نيكول بلوبي، علماً أن عبدالله يكمل سنته الـ 37 سجناً في تشرين الأول المقبل.

وعلى خلفية الإشكال الذي وقع اليوم في بلدة دير قوبل وأصيب فيه الشاب مكرم ناصر الدين، تلقى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط اتصالاً من رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال ارسلان حيث جرى التأكيد على منع أي تداعيات أو ذيول للحادث وحصره بطابعه الفرديّ، والركون إلى القضاء. وتم تسليم مطلق النار إلى الأجهزة الأمنية المختصة التي باشرت تحقيقاتها.

وعشيّة المرحلة الرابعة من فتح البلد التي تبدأ اليوم، سجل لبنان في الساعات الـ24 الماضية 2968 إصابة جديدة بفيروس كورونا و42 حالة وفاة، بحسب التقرير اليومي لوزارة الصحة.

حملة إعلاميّة ... (تتمة ص1)

المبادرة تحورت إلى تكنوسياسيّة عندما صار رئيسها سياسياً ومن الصف الأول، وكل دعوة السيد تقوم على مواءمة تركيبة الحكومة مع هوية رئيسها، من دون جعل ذلك شرطاً. فهل هذا تعطيل ام تسهيل، أن يقول السيد رغم ان الحكومة صارت تكنوسياسية بشخص رئيسها فنحن لا نمانع ببقاء أعضائها من غير السياسيين ولا نعتبر ذلك ضرباً للمبادرة الفرنسيّة وتخلياً عن حكومة الاختصاصيين ونقترح توازناً يتيح شراكة سياسية أوسع تحمي الحكومة، لا تنحصر برئيسها فقط، لكننا لا نضع ذلك شرطاً مساهمة في تسهيل الحكومة.

– في الماضي قال السيد إن داعش موجودة في عرسال، فقامت القيامة كما اليوم، وخرج وزير الدفاع يومها فايز غصن يتحدّث عن تقارير أمنية يؤكد ذلك، فنالته سهام الاتهام، وطبعاً قالت الأحداث بعدها إن كل الحملات كانت متواطئة مع وجود داعش ضمن رهانات ضيقة الأفق. واليوم عندما يحذّر السيد من حرب أهلية ويخرج وزير الداخلية ويقول إن هناك تقارير تؤكد وجود مخططات إسرائيليّة لتعميم الفوضى وإشعال حرب أهلية، يتذاكى البعض فيتهم السيد بالسعي للحرب الأهليّة، وهو نفسه يتهم الحزب بالسيطرة على مفاصل القرار في البلد، والاتهامان لا يستقيمان، بحيث يفرط حزب ممسك بالبلد بإنجازه بالذهاب الى حرب أهلية، وبالتوازي يخرج اتهام الحزب بالسيطرة على الدولة، وفي الدولة جيش يقولون عنه إنه جزيرة خارج سيطرة الحزب يدعمونها، وأجهزة أمنية تتباهى السفارات الغربية برعايتها والتعاون معها، ومصرف لبنان الذي قيل عنه خط دولي أحمر، وهو الممسك بالوضعين المالي والنقدي، وكلها خارج سيطرة الحزب، وبجانبها قضاء يُفرج عن العملاء، فأين تقع جزيرة نفوذ حزب الله في الدولة؟

– بعض الحملات ارتكز على اللغة التي خاطب من خلالها السيد نصرالله، المعنيين في حالتي الارتفاع غير المبرّر في سعر الصرف، وقطع الطرقات، وحاول البناء عليها استنتاجات من نوع التصرف بلغة الحاكم مرة وبلغة التهديد مرة، والتدقيق في كلام السيد نصرالله يوصل لنتيجتين، الأولى أنه في شأن قطع الطرقات شرح وأوضح أنها ليست جزءاً من أي عمل ديمقراطي وان مظلة الحماية التي جيب توفيرها لكل احتجاج لا تطالها، وأنها عمل تخريبي وتحضيري للحرب الأهلية وإثارة الفتن الطائفية، ليصل الى مطالبة القوى الأمنية والعسكرية بمعاملتها على هذا الأساس، ولم نسمع أحداً من الوزراء او المراجع الأمنية يقول إن قطع الطرقات تعبير ديمقراطي سلمي، ما يطرح سؤالاً عن كيفية التصرف مع هذا الخطر إذا لم تقم القوى الأمنيّة بواجبها، بغير التعبير عن الغضب، وإعلان الاستعداد لتحمل المسؤوليّة، لمنع شرارة فتنة وليس سعياً لفتنة، ومن يريد الفتنة يشجع استمرار الاحتقان الناتج عن قطع الطرقات بدلاً من أن يحذّر منه، ومن لا يريدها هو من يحذّر وبالتالي فإن تصرّفه سيكون محكوماً بتفادي الوقوع في الفتنة، ومثله موضوع سعر الصرف الذي جنّ جنون الناس بسببه، فهل يعتبر التحذير من خطورته تجاوزاً؟ وهل تحميل مصرف لبنان وحاكمه المسؤوليّة تجاوز للأصول، أم ترك الناس تقتحم المصرف والمصارف هو الالتزام بالأصول؟

– هناك حملات وليست حملة، لكن ليس هناك خطاب إعلاميّ، ولذلك تتحول الحملات الى مجرد صخب وضجيج وصراخ، لكنها في النهاية زبد، والزبد يذهب جفاء وما ينفع الناس يمكث في الأرض.

في الذكرى الثالثة والخمسين ... (تتمة ص1)

الجوية لطائراتها المعادية فوق وادي الأردن أيام 15 و16 و17 و18 آذار من العام 1968.

فجر يوم الأحد 21/03/1968، وتحديداً عند الساعة 5:25 فجراً، بدأت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» عدواناً واسعاً على الضفة الشرقية لنهر الأردن امتدّ من جسر الأمير محمد شمالاً حتى جنوب البحر الميت موزعاً على أربعة محاور وهي: العارضة، وادي شعيب، سويمة، والصافي. لكن المعارك الرئيسة دارت فعلاً على المحاور الثلاثة الأولى بهدف «القضاء على مواقع الفدائيين الفلسطينيين في مخيم الكرامة»، كما أعلنت إذاعة العدو.

ولتحقيق غايته المزعومة، حشد كيان الاحتلال أربعة ألوية لتلك المعركة: اثنان منها مدرّعان، وثالثها اللواء المظلي 35، ورابعها لواء المشاة 80، تدعمها جميعاً خمس كتائب من المدفعية الميدانية من عيار 105 ملم و155 ملم. هذا بالإضافة إلى وحدات هندسية عسكرية وتغطية جوية بأربعة أسراب نقالة معززة بالمروحيات لنقل كتيبتي مشاة مع معداتهما والتي بلغ قوامهما 15 ألف جندي من جيش الاحتلال.

حجم القوات المهول الذي حشده الاحتلال، تبيّن أنّ له أهدافاً أخرى غير تلك التي أعلن عنها. إذ كانت في صلب أولويات العدوان «الإسرائيلي» الضغط على الأردن ليقبل باتفاقية تخدم مصالح العدو عبر احتلال مرتفعات البلقاء والسلط والاقتراب من العاصمة الأردنيّة عمّان وضمّ أجزاء جديدة من الأردن في محاولة لوضع موطأ قدم على أرضنا شرقي نهر الأردن، وتحويل كل تلك الأراضي إلى حزام أمني يؤمن الحماية لكيان الاحتلال.

ساعات من القتال الشرس والمقاومة المستبسلة كانت نتيجتها أن طلبت قوات الاحتلال، ولأول مرة في تاريخ صراعنا الوجودي معها، من كبير المراقبين الدوليين الجنرال أودبول وقف إطلاق النار. وبدأت بسحب جنودها من المعركة التي استمرت 16 ساعة كانت كفيلة بإلحاق هزيمة مذلّة بجيش العدو الذي غرّته نكسة عام 1967 فظنّ مخطئاً أنه بات «الجيش الذي لا يُقهر».

بلغت حصيلة خسائر جيش العدو «الإسرائيلي» 250 قتيلاً، و450 جريحاً، فضلاً عن تدمير 88 آلية مختلفة شملت 47 دبابة كبيرة، 18 ناقلة جند، 24 سيارة مسلحة، 19 سيارة شحن. كما جرى إسقاط سبع طائرات مقاتلة لقوات العدو. فيما ارتقى من الجيش الأردني 86 شهيداً ومن المقاومة الفلسطينية 100 شهيد.

أعطت معركة الكرامة دليلاً جديداً على أنّ الحق لا يكون حقاً في معترك الأمم إلا بمقدار ما تؤيده القوة التي هي القول الفصل في إثبات الحق القومي أو إنكاره.

جاءت نتائج تلك المعركة البطولية لتؤكد، بما لا يقبل الجدل، أنّ كلفة الصمود والمقاومة والتصدي هي أقلّ بكثير من كلفة الاستسلام والانبطاح.

فها هو رئيس أركان جيش العدو، آنذاك، المجرم حاييم بارليف، يقرّ بأنّ «إسرائيل» فقدت في معركة الكرامة آليات عسكرية تعادل ثلاثة أضعاف ما فقدته في حرب حزيران 1967. واعترف المجرم بارليف أيضاً في حديث آخر بأنّ عملية الكرامة كانت فريدة من نوعها، إذ لم يعتد «الإسرائيلي» على مثل هذا النوع من العمليّات.

ودفعت البطولة الاستثنائيّة التي مارسها الجيش الأردني والمقاومة الفلسطينية رئيس أركان القوات المسلحة في الاتحاد السوفياتي، حينها، المارشال جريشكو إلى القول «لقد شكلت معركة الكرامة نقطة تحوّل في تاريخ العسكرية العربية».

أما رئيس أركان الجيش الأردنيّ، في ذلك الوقت، الفريق مشهور الجازي فقال بكلّ فخر، لقد قاتل الطرفان (الجيش الأردني والمقاومة الفلسطينية) جنباً إلى جنب، وكقوة موحّدة تحت شعار «كلّ البنادق ضدّ إسرائيل» فكانت النتيجة مشرّفة.

في الذكرى الثالثة والخمسين لوقفة من وقفات العز القوميّة، لمعركة الكرامة، نؤكد على قاعدة أساس أرسى دعائمها مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي الشهيد أنطون سعاده، ومفادها «أنّ القوميين الاجتماعيين هم في حالة حرب من أجل فلسطين». فالتحية لكلّ شهيد ارتقى على طريق تحريرها، والتحية لكلّ مقاوم أصيب وهو يؤدي واجبه القومي في فعل المقاومة، والتحية لكلّ أسير لا يزال يقارع سجّانه.

*عضو المجلس الأعلى
في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

لماذا لبنان ... (تتمة ص1)

السياسي لمناسبة قرب إجراء الانتخابات النيابية والقلق الأمني من تنامي قدرات إيران وحلفائها في العراق وسورية ولبنان وفلسطين المحتلة، خصوصاً بعدما تأكّد قادة الكيان من أنّ عدوه اللدود، حزب الله، أصبح يمتلك من الصواريخ الدقيقة ما يهدّد أمنه القومي في عمقه البشري والاقتصادي ويستوجب الضغط على الأمّ الرؤوم، أميركا، لمشاركته في مواجهة إيران وحزب الله أو الإجازة لـ «إسرائيل» منفردةً بمهاجمة مواقع صواريخ المقاومة الدقيقة التي تَزعم انّ حزب الله يُخزّنها بين منازل الناس في البلدات والقرى.

ازدادت الأمور تعقيداً بتعاظم مخاض لبناني محلّي وآخر إقليميّ بفعل تطورات هزّت العلاقات الدولية وأنجبت متغيّرات عميقة في موازين القوى الاقتصادية والعسكرية في العالم عموماً ودول غرب آسيا خصوصاً وانعكست تالياً على الأوضاع الداخلية كما على الصراعات السياسية والاقتصادية في ما بينها.

إنّ نظرة متأنية إلى واقع الحال في منطقة غرب آسيا الممتدة من شواطئ البحر الأبيض المتوسط غرباً الى شواطئ بحر قزوين شرقاً تكشف وجود ثلاث دول إقليمية قوية: إيران وتركيا و«إسرائيل»، وأنّ كلاً منها له مصالح ومطامح إقليمية ودولية.

إيران تتنامى بسرعة قياسية ارتقت معها الى مستويين تكنولوجي ونووي متقدّمين الأمر الذي أقلق «إسرائيل» كما الولايات المتحدة.

تركيا تقوّت عسكرياً وتسعى الى مضاعفة قدراتها الاقتصادية بالسيطرة على مكامن النفط والغاز في الحوض الشرقي للبحر المتوسط ما وضعها في حال صراع مع اليونان وقبرص اليونانية و«إسرائيل» ومصر، وربما مع سورية أيضاً.

«إسرائيل» تمضي في التوسع باستيطانها واحتلالها مناطق في محيطها الجغرافي الأمر الذي يهدّد فلسطين المحتلة في ما تبقّى من الضفة الغربية وقطاع غزة، ولبنان وسورية والأردن، وتهدّد بالتصدي عسكرياً لإيران بقصد تقويض منشآتها النووية.

ثمّة مخاض إقليمي تخالطه تدخلات سياسية وعسكرية ضمنية حيناً وسافرة حيناً آخر من طرف الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا، وتتهيأ الصين للمشاركة فيه اقتصادياً من خلال تنفيذ مخططها المعروف باسم «الحزام والطريق».

هذه المخاضات والصراعات المحتدمة إقليمياً تنعكس على دول غرب آسيا لا سيما على لبنان وسورية والعراق وقطاع غزة.

لعلّ لبنان أكثر دول غرب آسيا تأثراً بالمخاضات والصراعات المحتدمة في هذه الآونة والمتجلّية في محاور خمسة:

- نزوعُ «إسرائيل» ومن ورائها الولايات المتحدة الى إضعاف حزب الله باستبعاده عن عضوية الحكومة الجديدة المُراد تشكيلها في لبنان. ويبدو أن بعض دول الخليج يسعى ضمناً الى الغاية عينها.

- حرصُ إيران على دعم حزب الله والحؤول دون تطويقه وعزله بقوى سياسية لبنانية موالية للولايات المتحدة.

- حرصُ روسيا على عدم استيلاء حلفاء أميركا المحليين على السلطة في لبنان وعلى تعطيل مسار استعداء سورية، كما حزب الله، وحلفائهما المحليين.

- احتدامُ الصراع بين القوى السياسيّة المحلية على السلطة والمصالح من جهة، ومن جهة أخرى توافق معظمها على تعطيل الزخم الشعبيّ الداعي لتفعيل التحقيق الجنائيّ في قضايا تفجير مرفأ بيروت، والأموال العامة المنهوبة كما الأموال الخاصة المحوّلة الى الخارج بوتيرة مخالفة للقانون، ومنع الإصلاح السياسي والإداري والاقتصادي، لا سيما ما يتصل بركائز نظام الليبرالية الاقتصاديّة المتوحّشة وقانون الانتخابات.

- الصراعُ على مواقع السلطة والنفوذ، لا سيما رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء والحقائب الوزارية ذات الطابع السياديّ.

وعليه، لا مجال لتشكيل حكومة جديدة إلاّ بعد التوافق بين كبرى القوى الإقليمية المتصارعة ومن ورائها دول عظمى تدعم بعضها وتناوئ بعضها الآخر. حتى لو أمكن التوصل الى تسوية في هذا الشأن، فإنّ التركيبة الحكومية الجديدة لن تدوم طويلاً، لا سيما بعد اقتراب موعد البتّ باستحقاقين بالغي الأهمية: الانتخابات النيابية في شهر أيار/ مايو سنة 2022 وانتخاب رئيس الجمهورية الجديد في شهر تشرين الأول / أكتوبر من السنة ذاتها.

إلى ذلك كله، يبقى سؤال بالغ الأهمية: كيف سينفذ حزب الله وحلفاؤه القرار بالتوجّه شرقاً تفادياً لمخاطر الجوع والضائقة المعيشيّة والفوضى في حال أخفق رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري في تشكيل الحكومة المرتجاة خلال أيام قليلة عصيبة؟

*نائب ووزير سابق.

الحلّ النقديّ ... (تتمة ص1)

حفاة عراة جائعين هائمين على وجوههم لا يصدّقون ما جرى من نهب وسلب وغدر رغم أنّ الكثير من المؤشرات كانت تدلّ على قرب حدوث الانفجار الكبير تبعاً لما قام به الحاكم ومعه المنظومة الماليّة المصرفيّة المليشياوية من تزييف للحقائق وهدر للمال العام واستيلاء لودائع اللبنانيين وسواهم، كما لتوسّع دائرة الإفادة من القروض المدعومة والهندسات المالية التي صبّت كلها في جيوب الأغنياء وأصحاب المصارف الذين انتفخت جيوبهم وتعدّدت قصورهم فيما صناديق مصارفهم تئنّ من الوجع وتصرخ خاوية بوجه من أودع وائتمن وصدّق.

وبعد لجم الآليات التي اعتمدها البنك المركزيّ والمصارف لرفع سعر الدولار هدأ نسبياً سعر الصرف ثم تراجع قليلاً من دون أن ينجح الحاكم وصحبه في إشاعة الثقة بين المواطنين والعاملين في الأسواق بأنّ هذا التراجع حقيقي وسيستمرّ لا سيّما إذا استمرّت جماعة الحل والربط في جموحها ورفضها تحمّل المسؤولية وتشكيل حكومة جديدة قادرة على ضبط المتلاعبين وتوقيف السارقين وإشاعة الثقة بالدولة المتهافتة واستنهاض الاقتصاد بخطوات جديدة عملية، آخذة بعين الاعتبار أنّ الحلول النقدية المؤقتة التي يطرحها حاكم المصرف ربما تستطيع تحقيق بعض الإنجازات في المدى المباشر، ولكنها عاجزة وحدها عن تقديم حلول ناجعة لمعالجة الانهيار الحاصل في الاقتصاد الوطنيّ والانفلات الحاصل في سعر الصرف.

فالحلّ النقدي كما يُجمع الخبراء المحايدين عاجز وحده عن تحقيق ذلك، وثمّة حاجة لتضافر جهود السلطة المالية مع السلطة النقدية ومع السلطة السياسية وهيئات الرقابة وفي مقدّمها مجلس النواب لإعادة التوازن والاستقرار إلى سعر الصرف عبر إجراءات مالية ونقدية وقانونية وإدارية تتكامل وتتفاعل مع بعضها البعض لبلوغ الهدف. وكلّ ذلك، كما يعرف القاصي والداني، يحتاج إلى قرارات واضحة إيجابية تأخذها حكومة مؤمنة بالقطاعات الإنتاجية، قادرة على مخاطبة التحديات الماثلة، ومصمّمة على التصحيح والإصلاح دونما هوادة أو تردّد، حكومة منزّهة من كل الأمراض والآفات التي فتكت بالحكومات السابقة ومنحت الفرصة لمعظم المسؤولين أن يخرجوا من أتون الانهيار وجيوبهم ملأى بودائع الناس والمال العام، فيما بقية الناس يتضوّرون جوعاً ويبحثون بين الأنقاض عن أنين أحبائهم وصدى الوعود التي تطنّ بآذانهم.

*نائب ووزير سابق.

السياسة المنزوعة ... (تتمة ص1)

هذه التركيبة التي تسرق وتنهب وتزرع فساد أخلاقها في الأرض، حيث تراها ترمي النفايات في كلّ مكان، تعنف وتغتصب وتقطع الطرقات، تلوّث البيئة الطبيعية والإجتماعية. هي نفسها التركيبة السياسية الحاكمة، التي تفجّر كلّ شيء وتحرق البلاد والعباد كي تبقى متربّعة على عرش السلطة. وكأنّ لبنان مؤسسة تجارية هدفها الربح بأية وسيلة... وصلت حدودها الى القتل والحرق والتهجير والتفجير والتهديد والمتاجرة بأرواح الناس وأرزاقهم وأعناقهم...

هذه هي حقيقة البنية الاجتماعية السياسية في لبنان.. بنية مشبوهة تفتقد الى العنصر الأساسي الذي يبني الإنسان والأوطان، وهو «عنصر الأخلاق».

بناء على ما تقدّم، نستطيع القول إنّ أهمّ الفلاسفة الذين نظّروا لمفهوم الأخلاق قد اعتبروا الإنسان كائناً يمتلك استعداداً للسير بطريق الخير والصلاح ولديه ميول غرائزية تدفعه نحو طريق الشر؛ وهذا بالطبع ما يحصل في لبنان، حيث نرى الميول الغرائزية هي المتحكمة بتفاصيل الحياة الاجتماعية والسياسية، وخاصة الغريزة الطائفية المريضة، وغريزة التعصّب والجهل والتبعية والولاءات التي لا تصبّ في مصلحة الإنسان والمجتمع.

«من هنا كانت المناهج الأخلاقية هي الدالّة على الخير، وأنّ المعايير الخلقية هي الحاكمة لتشييد مجتمعات بشرية قوامها الأخلاق، ولتكون الحضارة والمدنيّة والتقدّم والعدل والسلم كلّها انعكاسات طبيعيّة تنتجها تلك المجتمعات». وبذلك فقد اعتبر كانط ومَن سار على نهجه «أنّ مفهوم الأخلاق إنّما هو الوسيلة نحو السعادة وأنّه المعيار الذي من خلاله يُصنّف الخير والشر».

وهنا يمكننا أن نصنّف المجتمع اللبناني بأنه مجتمع لا يعرف السعادة لأنه يعاني من نقص حادّ في المناهج والمعايير الأخلاقية، كما يمكننا تصنيف النظام السياسي اللبناني بأنه نظام طائفي لا يعير أيّ أهمية للأخلاق في إدارة الدولة ومؤسساتها.

في النهاية، النتيجة واحدة، كما قالها سعاده: «الأخلاق هي في صميم كلّ نظام يمكن أن يُكتب له أن يبقى»!

مَن المسؤول ... (تتمة ص1)

وأفقرت شعباً بكامله وجوّعته، وحوّلته إلى عاطل من العمل على مدى أكثر من ثلاثة عقود، بعد أن كان وطناً مزدهراً، ووجود مؤسّسات فاعلة عامة منتجة وسليمة، ولا ديون عليه، داخلية وخارجية تذكر. غير أنّ هذه الطبقة، استطاعت سرقة الأموال العامة والخاصة، وأنهت وجود مؤسّسات الدولة وحوّلتها مزارع ميليشياوية طائفية ومذهبية مسلّط على كلّ منها أمير أو أكثر، ثم سطت بكلّ وقاحة على جنى عمر المواطن، الذي أودع أمواله في المصارف، وتصويب منصتها، لسلب ما لدى المواطنين من أموال في المنازل.

لو افترضنا أنّ قرار الحكومة هو داخليّ حصراً، فإنّ الخلاف بين لصوص الهيكل سيكون على توزيع الغنائم، وهو السبب المعلن من قبل الطبقة الحاكمة لعدم تشكيل الحكومة!

كما التناتش للاستيلاء على الوزارات السيادية أو الخدمية التي تبيض ذهباً، فإنّ هذه الطبقة بالجملة والمفرّق، هي مدانة بموجب حكم مبرم غير قابل للنقض، وهو برهان أكيد وحجة دامغة بأنّ عصابة اللصوص، تستخدم جوع المواطنين ومرضهم وقهرهم ووجعهم لمزيد من الإمعان في إذلالهم، وعن سوء نية، وسابق إصرار وتصميم، في لعبتها المفضلة، شدّ حبال التحاصص في ما بينها.

والحقيقة أنّ «طاسة الحكومة ضائعة» بين فريق يقول إنّ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والوزير السابق جبران باسيل، هما مَن يعرقلان التأليف، لأنهما يصرّان على تسمية المقاعد المسيحية ووزيري الداخلية والعدل.

وآخر يقول بأنّ الرئيس المكلف سعد الحريري هو سبب أزمة التأليف لأنه يريد أن يسمّي بعض الوزراء المسيحيين، إضافة إلى تسمية الوزراء السنة، وأنه لن يتخلّى عن حقيبتي العدل والداخلية.

وهناك مَن يقول، بأنّ الوزير السابق وليد جنبلاط هو عقدة التأليف بحدّ ذاتها، كونه لن يرضى بحكومة أكثر من 18 وزيراً كي يستأثر بتسمية الوزير الدرزي الوحيد فيها، ويبدو أنه استدار بعد لقاء الرئيس عون وبان كأنه حمل وديع، ولكن إلى متى؟

من باب العدل والمساواة والإنصاف والنقد الذاتي البناء، فلا بدّ من التذكير بالتعطيل والتجميد ورفض حتى المساومة للتخلي عن وزارة المالية، التي لا يمكن أن تكون الا من الحصة الشيعية ولو قامت الدنيا ولم تقعد!

وما زالت الطبقة السياسية والمالية والسلطوية الحاكمة، تدور حول نفسها والحكومة حجماً وشروطاً وحصصاً، هل ستكون من 18 أو 20؟ وهل تتضمّن ثلثاً معطلاً؟ هل هي تكنوقراطية، أو تكنوسياسية؟

كلّ التفاهة السياسية التي تحصل والناس يعانون كلّ لحظة من الفقر والبطالة والجوع والمرض والإذلال المتعمّد حيث يقفون طوابير للحصول على أدنى حقوقهم المشروعة والمصونة بأمر الله عزّ وجلّ من طعام ودواء ومحروقات وو... وشدّ الحبال لا يزال مستمراً إقليمياً كان أم دولياً أم معاً، كله على حساب حياة الناس وصحتهم وكرامتهم.

أما الطبقة السياسية الحاكمة، التي تفتعل ما يحصل

وتعلم به، لا يرفّ لها جفن، ولم يرقّ لها قلب، ولم تذرف دمعة واحدة حتى على بيئة حاضنة لها، ضحّت بكلّ ما تملك لتجدّد مبايعتها لها. وهي التي تدفع الأثمان الباهظة لخطأ ارتكبته أو لخطيئة اقترفتها في خياراتها الانتخابيّة.

على عاتق هذه الطبقة وحدها تقع مسؤوليّة إعطاء الجواب، لهذا الشعب المسكين عن أين تكمن عقد التأليف.

هل هي خارجية فتصبحون وكلاء، عملاء مرتهنين، لا حول لكم ولا قوة، وبالتالي لا أحد منكم يستحق الجنسية اللبنانية؟

أم العقدة داخلية، فتصبحون عصابة لصوص ومصّاصي دماء، تقتاتون من وجع الناس ومرضهم وعذابهم وإذلالهم؟

وهذا يعني أن لا مفهوم للمواطنة لديكم، وبالتالي لا أحد منكم أيضاً يستحق الجنسية اللبنانية؟

الخيار لكم، فكروا جيداً ونحن على أبواب شهر الله، شهر الرحمة والغفران، شهر رمضان المبارك بكلّ شيء، إلا بوجودكم فيه، وأعطوا شعبكم الجواب.

على كلّ حال... لكلّ حاكم ظالم مرتهن فاسد نهاية بإذن الله، ولا أحد أقوى من الله عزّ وجل...

*أمين عام التيار الأسعديّ.

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 22 آذار 2021 / العدد 3477
Twelfth year /Monday / 22 March 2021 / Issue No. 3477

خامنئي يؤكد على تحقيق الاكتفاء الذاتيّ وإفقاد الحظر الأميركيّ فعاليته

أكد المرشد الإيراني السيد علي خامنئي، أمس، أن «زيادة الانتاج في البلاد التي حدثت في بعض الميادين الاقتصادية والحركة الإنتاجية يجب أن تستمر».

وفي كلمة له لمناسبة العام الهجري الشمسي الجديد 1400، أضاف السيد خامنئي أن «الأمور التي تمنع زيادة الإنتاج في بعض القطاعات الاقتصادية يجب أن تزال»، لافتاً إلى أن «اقتصادنا يمتلك قدرات كبيرة ويمكن أن يكون أكثر ازدهاراً».

ونوّه السيد خامنئي إلى أن «الاقتصاد الإيراني بحاجة إلى خطة شاملة توظف كل الطاقات وتحارب الفساد»، موضحاً أن «الاقتصاد الايراني يحتل المرتبة الـ18 بين اقتصادات العالم رغم ما تعانيه إيران».

السيد خامنئي شدّد على أن «الأعداء ينشطون لمنع إيران من استخدام طاقاتها»، مشيراً إلى أن «الثروات الطبيعية في إيران نستفيد من جزء منها كمواد أولية».

وشدد على أنه «عندما نمتلك اقتصاداً مزدهراً يسقط الهدف من العقوبات»، موضحاً أنه «بإمكان الشعب أن يلعب دوراً مهماً بالنسبة للاستثمارات من خلال توظيف الرساميل واستقطابها».

وأكد السيد خامنئي أن «العقوبات المفروضة من واشنطن تعد جريمة بكل معنى الكلمة»، لافتاً إلى أنه «يجب إيجاد التقنيات داخلياً من أجل التصدي للحظر والعقوبات المفروضة».

وقال السيد خامنئي «لدينا طاقات كبيرة يجب تفعيلها لإنتاج السلع التي حُرمنا منها»، مضيفاً أن الشعب الإيراني «حقق نجاحات كبيرة وآخرها كان في موضوع وباء كورونا».

واعتبر المرشد الإيرانيّ أن «العقوبات الأميركية حملت إيجابيات لنا عندما تمكنا من تحويل الضغوط إلى فرصة»، مؤكداً أن بلاده تحتل المراتب الأولى عالمياً في علم «النانو».

في الجانب الدفاعي، قال السيد خامنئي «نرى تقدماً في بعض الإنتاجات الدفاعية وقد حققنا سورا أمنيا ودفاعيا»، مشيرا إلى أن «اقتصاد البلاد يجب ألا نجعله معطلاً بانتظار رفع الحظر».

وحول الانتخابات هذا العام، أكد المرشد الإيراني أنها «تحظى بأهميّة كبيرة داخلياً وخارجياً»، وأضاف: «الجميع يجب أن يعلم أن الشعب مصمم ومستعد للمشاركة في الانتخابات».

وقال السيد خامنئي إن «الشعب هو الذي يمنح القوة لإيران من خلال المشاركة الكبيرة بالانتخابات»، كاشفاً أن «الأعداء يستخدمون الفضاء الافتراضي للتأثير سلباً في الانتخابات».

وشدد السيد خامنئي على أن «الانتخابات المقبلة مهمة جداً لكونها تمنح إدارة البلاد دماء جديدة»، معتبراً أن «الشبكات الجاسوسية الأجنبية تسعى منذ مدة لإضعاف رونق الانتخابات الإيرانية المقبلة».

وأكد أن انتخابات رئاسة الجمهورية «مهمة للغاية لأن رئيس الجمهورية هو الأكثر مسؤولية»، وتوجه للمرشحين بالقول «نحن نتوقع أن تدركوا جسامة المسؤولية التي تريدون أن تتحملوها».

المرشد الإيراني أشار إلى أن «على أبناء الشعب أن يعرفوا مميزات والخصوصيات التي يجب أن يتمتع بها رئيس الجمهورية»، موضحاً أن عليه أن «يكون مؤمناً ويكافح لتحقيق العدالة ويحارب الفساد، ومؤمناً بالطاقات الداخلية لإيران وبقدرات الشباب».

كما أن على رئيس الجمهورية أن «يكون شعبياً ومفعماً بالأمل وقادراً على إدارة الأزمات»، وفق السيد خامنئي.

وأضاف أن «على الشعب الإيراني أن يجعل الانتخابات مظهرا للوحدة الداخلية لأن المهم هو مستقبل البلد»، لافتاً إلى أن «الضغط الأقصى حتى الآن على إيران مُني بالفشل».

وأكد السيد خامنئي أن «الأميركيين يجب أن يرفعوا كافة العقوبات وبعد ذلك نعود إلى التزاماتنا بالاتفاق النووي»، منوهاً إلى أن «الظروف اليوم اختلفت عن عام 2015 لصالح إيران ونحن أصبحنا أكثر قوة».

وقال «نحن أفقدنا الحظر الأميركي فعاليته وشركاتنا حققت الاكتفاء الذاتي»، موضحاً أننا «لسنا على عجلة ولا نريد حرق الفرص، نحن نفذنا التزاماتنا على عكسهم».

ولفت السيد خامنئي إلى أن «الأمر أننا وثقنا بأميركا على عهد أوباما، ولكنهم لم ينفذوا التزاماتهم لذلك لا قيمة لوعودهم».

وتحدّث السيد خامنئي عن «دعم أميركا للسعودية في ضرب الشعب اليمني، وسياستهم في فلسطين»، وقال إن «العدوان على اليمن بدأ في عهد الديمقراطيين في واشنطن، ودعموا السعودية بالأسلحة».

أكثر من 12 ألف عمليّة للقوات اليمنيّة.. سريع يستعرض حصاد 6 سنوات من الصمود

قال المتحدّث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، أمس، إنّ «إجمالي ما تعرض له اليمن من غارات جوية من قبل تحالف العدوان بلغ أكثر من 266510».

وأشار سريع في كلمة له حول «حصاد 6 سنوات من الصمود بوجه العدوان» إلى أنّ «معظم الغارات استهدفت المواطنين والقرى والمنازل والمدن والمساجد والمنشآت الخاصة والعامة»، مشدداً على أن «تحالف العدوان شارك فيه أكثر من 17 دولة وشن هجومات بحرية وبرية وجوية».

سريع لفت إلى أنّ «جاهزية معظم وحداتنا العسكرية لم تكن تزيد عن 25% في بداية العدوان الذي تمكنا من التصدي له»، موضحاً أن «إجمالي عدد العمليات العسكرية لقواتنا بلغ خلال السنوات الـ 6 الماضية من الصمود 12366».

وأضاف سريع أن «أكثر من 6192 عملية هجومية منها 167 عملية نفذتها قواتنا خلال الشهرين الماضيين»، مؤكداً أنّ عمليات القوات المسلحة اليمنية «أدت الى تحرير أراض واسعة وكبدت العدو خسائر بشرية وعسكرية».

وقال سريع إنّ «وحدة القناصة نفذت ما يزيد على 54025 عملية قنص في مختلف الجبهات القتالية»، كما أدت العمليات إلى «مصرع وإصابة آلاف المرتزقة والقوات السودانية والسعودية».

وذكر سريع أنّ «وحدة الهندسة نفذت أكثر من 10560 عملية واستهدفت تحصينات وثكنات وآليات وتجمعات»، مشيراً إلى أن «وحدة ضد الدروع نفذت أكثر من 6385 عملية واستهدفت آليات العدو ومدرعاته وناقلات الجند».

أما وحدة المدفعية فقد نفذت وفق سريع، أكثر من 59852 عملية إسناد واستهداف وصد زحوف عدة»، موضحاً أن «عدد الصواريخ نوع زلزال التي استخدمتها وحدة المدفعية بلغ أكثر من 10 آلاف صاروخ».

سريع قال إنّ «قوات الدفاع الجوي نفذت أكثر من 1534 عملية تنوعت بين إسقاط طائرات وإجبار على المغادرة»، كما نجحت قوات الدفاع الجوي في «إسقاط أكثر من 454 طائرة لتحالف العدوان».

في سياق متصل، أفاد سريع بأنّ «عمليات التصدي والإجبار على المغادرة بلغت 1080 عملية»، وقال إنّ القوات البحرية والدفاع الساحلي «نفذت أكثر من 34 عملية عسكرية نوعية».

وأضاف سريع أن «القوات البحرية استهدفت سفناً وبوارج وفرقاطات وزوارق العدو إضافة إلى أرصفة موانئ تابعة للعدوان»، فيما نفذت القوة الصاروخية «أكثر من 1348عملية أطلقت فيها 1348 صاروخاً باليستياً».

وأشار سريع إلى أن «499 صاروخاً باليستياً استهدفت منشآت عسكرية تابعة للعدو السعودي وأخرى للعدو الإماراتي». كما ذكر أنّ «849 صاروخاً باليستياً استهدفت منشآت ومقار ومراكز العدو ومرتزقته داخل الأراضي اليمنية».

وأوضح سريع أنّ «سلاح الجو المسير نفذ أكثر من 12623 عملية منها 1150 عملية هجومية»، مضيفاً أن «عدد العمليات الهجومية لسلاح الجو المسير على أهداف تابعة للعدو خارج اليمن بلغ أكثر من 572».

في السياق عينه، قال سريع إنه «منذ مطلع العام الحالي بلغ إجمالي عمليات سلاح الجو المسير 1464 عملية». كما أوضح أنّ عملية «وإن عدتم عدنا» في 25 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 «استخدم فيها 9 صواريخ باليستية وأكثر من 20 طائرة مسيرة».

أما خلال عملية «فأمكن منهم» نفذت القوة الصاروخية مع سلاح الجو المسير 50 عملية على قواعد للعدو، وفقاً لسريع، الذي أشار أيضاً إلى أنه في 19 آذار/ مارس 2020 «نفذت القوة الصاروخية وسلاح الجو عملية لم تكشف تفاصيلها واستهدفت قواعد في الرياض».

سريع تحدث عن أنّ «الخسائر في صفوف جيش العدو السعودي بلغت منذ بداية العدوان أكثر من 10403 بين قتيل ومصاب، أما خسائر العدو الإماراتي البشرية بلغت أكثر من 1240 بين قتيل ومصاب».

«وفي صفوف المرتزقة السودانيين بلغت الخسائر البشرية أكثر من 8634 قتيلاً ومصاباً»، حسب سريع، الذي أكد أن «الخسائر البشرية في صفوف المرتزقة والعملاء تجاوزت أكثر من 226615 بين قتيل ومصاب».

وقال إنّ «العدو اعترف خلال الأيام الماضية بمصرع 18 ألف عنصر من المرتزقة و50 ألف مصاب خلال 2020». كما ذكر سريع أنه «خلال الأشهر الماضية بلغ عدد القتلى والمصابين في صفوف المرتزقة والخونة والعملاء 4700 قتيل ومصاب».

المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية شدّد على أن «قواتنا نجحت في تدمير أكثر من 14527 آلية ومدرعة ودبابة وناقلة جند وعربة وجرافة وسلاح متنوع».

كما أوضح سريع أنّ «الصناعات العسكرية شهدت تطوراً كبيراً»، قائلاً: «باتت قواتنا قادرة على صناعة المزيد من الأسلحة الهجومية الثقيلة والمتوسطة والخفيفة».

وقال «اليوم نؤكد أن هناك صواريخ جديدة لم يكشف عنها بعد وأجيالاً مختلفة من سلاح الجو المسيّر أيضاً»، مؤكداً أنّ «الأسلحة الجديدة ستشارك في المعركة بعد نجاحها في العمليات التجريبية».

وفي هذا الإطار، أوضح سريع أنّ «القوات المسلحة نجحت في تطوير الصواريخ الباليستية والمجنحة وسلاح الجو المسير. كما نجحت القوات المسلحة في «ضم المزيد من التشكيلات العسكرية الجديدة الى الجبهات القتالية».

وتابع: «على العدو أن يدرك أن العام السابع سيشهد مزيداً من العمليات العسكرية»، مضيفاً: «على العدو السعودي أن يتوقع المزيد من الضربات العسكرية خلال الفترة المقبلة».

هذا وشدد سريع على أنّ «القوات المسلحة مستمرة في تنفيذ واجباتها ومسؤولياتها تجاه الشعب والوطن»، لافتاً إلى أنّ القوات المسلحة «تشيد بكل المواقف المشرفة للقبائل اليمنية في كل المناطق بلا استثناء».

سريع أكد أنّ «قبائل مأرب هي جزء لا يتجزأ من قبائل اليمن بل هي الأجدر بأن تتصدر موقف رفض العدوان والاحتلال»، قائلاً: «نؤكد لكل أبناء الشعب اليمني أن رفع معاناته من جراء العدوان والحصار على رأس أولوياتنا».

ودعا سريع «المغرّر بهم من الخونة والعملاء والمرتزقة لأن يكونوا في الموقف الصحيح مع شعبهم وبلدهم»، مؤكداً أن «الشعب اليمني قادر على حسم المعركة خلال العام السابع».

وختم سريع بالقول: «القوات المسلحة عقدت العزم على اتخاذ خطوات عسكرية ستشكل مفاجأة بالنسبة للعدو على طريق التحرير».

الحوثي يحمّل الأمم المتحدة المسؤوليّة عن أي تسرّب نفطيّ قد يحدث في صافر

حمّل عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي الأمم المتحدة المسؤولية عن أي تسرب نفطي قد يحدث في ناقلة النفط صافر.

وفي تغريدة له على «تويتر»، قال الحوثي: «إن استمرار الأمم المتحدة في وضع شروطٍ خارج ما جرى الاتفاق عليه هو جريمةٌ وتقاعس وعرقلةٌ وعدم اكتراث للتلوث البيئي في حال وقوع أي تسرب من صافر».

وأكد القائم بأعمال محافظ الحديدة محمد عياش قحيم أن «دول تحالف العدوان تصرّ على احتجاز السفن النفطية وتمنع دخولها إلى ميناء الحديدة، مما أدى إلى مضاعفة معاناة أبناء الشعب اليمني، وخاصة من الناحية الاقتصادية».

حيث أعلنت شركة النفط اليمنية، مطلع العام الحالي أن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن استمرار التحالف السعودي في احتجاز سفن المشتقات النفطية، تجاوزت العشرة مليارات دولار.

بدوره، أكد المدير التنفيذيّ لشركة النفط عمار الأضرعي، أن «القرصنة البحريّة على سفن المشتقات النفطية تسببت في توقف أكثر من 50% من القدرات التشغيلية للقطاعات الخدمية والصناعية والتجارية»، ورأى أن «احتجاز سفن الوقود ومنع دخولها إبادة جماعية تجرّمها كلّ المواثيق والقوانين الدولية».

التعليق السياسي

ليست المنصّة بل مصرف لبنان

يدور النقاش التقنيّ حول مدى جدّية وفاعلية المنصة التي يطلقها مصرف لبنان اليوم لتحديد سعر الصرف، في ضبط السوق ووضع حدّ للمضاربات على الليرة اللبنانيّة، ويستند النقاش إلى مخاطر تحوّل المنصة الى فرصة للمصارف لتهريب المزيد من الأموال الى الخارج، أو تحولها الى فرصة لامتصاص النقمة التي نتجت عن الصعود المفاجئ وغير المفسّر اقتصادياً في سعر الصرف، وبعدها عندما تقتضي الحاجة السياسيّة تتكرّر الأمور ويكون قد جرى امتصاص الضغوط.

هذه الشكوك في مكانها طبعاً في ضوء التجربة مع الكثير من تعاميم وقرارات مصرف لبنان، والتي سرعان ما يتمّ طيّها في أدراج النسيان، كحال الدولار الطلابي، وحال الطاسة الضائعة في تحديد لوائح المستفيدين من الدولار المدعوم بين مصرف لبنان ووزارة الاقتصاد، وصمت المصرف عن حجز الودائع، وتغاضيه عن عمليات التحويل التي تمّت الى الخارج استنسابياً، بحيث حرم المستحق ولو بمبالغ بسيطة، وتمت تلبية النافذين ولو بمئات ملايين الدولارات.

هذه المرة لم يطلب أحد من مصرف لبنان إنشاء منصة، وهي بالمناسبة مقرّرة من مصرف لبنان منذ سنة تقريباً، وهي واحدة من القرارات النائمة، فتوجّه الجميع كان نحو حاكم مصرف لبنان وتحميله مسؤولية ما جرى ودعوته لاتخاذ الإجراءات اللازمة لضبط السوق، وكان الكلام الأوضح للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في التوجّه لحاكم المصرف بلغة ربطت الموقف من بقاء الحاكم في منصبه بقدرته على ضبط سعر الصرف دون العشرة آلاف ليرة لبنانية، وبدا أن هذا الموقف يلاقي مزاجاً شعبياً عابراً للطوائف والأحزاب والمناطق والموالاة والمعارضة.

القضية هي قضية تقدير حاكم المصرف لدرجة الجدية التي سيتعامل من خلالها مع التلاعب بسعر الصرف، وتحويل الأموال الى الخارج، وببساطة ومن دون موارية ومن دون مجاملة، إذا أراد حاكم المصرف ضبط السوق ومنع التلاعب، وهو يعلم أن السوق تعيش توازناً نادراً بين الوارد والصادر من الدولارات في السوق الطبيعيّة بعد تراجع الاستيراد الى 10 مليارات دولار سنوياً، وتحسّن الصادرات الى قرابة 4 مليارات، ووجود تحويلات من الخارج بين 6-7 مليارات، فإن أراد الضبط فهو قادر وإن كانت المنصة مخرجاً، فهذا أمر في الشكل، وإن لم يرد فلا المنصة ولا سواها ستنجح.

الحكم سيكون على جدّية حاكم المصرف وليس على المنصة.

إعلانات

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب سامر عبد الواحد الزعبي بوكالته عن رياض علي علاوة سند بدل ضائع بالعقار 473 المقسم 6 بلوك A القلمون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب صلاح توفيق المير بالأصالة عن نفسه سندات بدل ضائع في العقارات 3158/مقسم 6 بلوك B بساتين طرابلس و 164/مقسم 5 التل و 5975/مقسم 15 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي نزيه عبيد بوكالته عن علي محمود عبيد بصفته أحد ورثة محمود عبد الرحيم عبيد سند بدل ضائع في العقار 18 الحازمية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عمر محمد حمزة بصفته أحد ورثة سنية راشد المقدم بصفتها وريثة زمرد طنوس منصور سندات بدل ضائع في العقارات 197 و199 و203 بساتين الميناء
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب ليمارو ابراهيم ديب بالوكالة سند بدل ضائع عن حصة عبدالله حنا بو سرحان بالعقار 797 كفرحبو
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد حسين الخطيب بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 1274 حصروت
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

الدوريّ الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين

خرج جيمس مصاباً ففاز هوكس على ليكرز

فاز فريق ممفيس غريزليس على غولدن ستيت واريورز (111–103)، بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل الليتواني يوناس فالانسيوناس 19 نقطة و15 متابعة لغريزليس وأحرز جوردان بول 26 نقطة وأضاف خوان توسكانو اندرسون 11 نقطة لواريورز. كما سجّل ديلون بروكس 19 نقطة لغريزليس الذي حقق فوزه الثاني في آخر 6 مباريات. وساهم براندون كلارك بـ19 نقطة لغريزليس وأضاف ديسموند بان 15 نقطة مقابل 14 نقطة لجا مورانت و13 نقطة لكيلي اندرسون. وافتقد واريورز لجهود نجمه ستيفين كاري للمباراة الثانية على التوالي بسبب الإصابة كما غاب جيمس ويسمان وإيريك باسكال بسبب لوائح مكافحة فيروس كورونا المستجدّ.

وفي لقاء مثير، حقق أتلانتا هوكس فوزه الثامن على التوالي وتفوّق (99–94) على لوس أنجليس ليكرز، وبذلك أوقف أتلانتا سلسلة من 4 انتصارات لليكرز، وحافظ على أكبر عدد من الانتصارات المتتالية في المسابقة خلال الوقت الحالي. ورغم ذلك فإن الحدث الأهم يتعلّق بإصابة ليبرون جيمس عملاق ليكرز. وقبل 10 دقائق و50 ثانية من نهاية الربع الثاني، كان سولومون هيل لاعب هوكس يحاول اللحاق بالكرة، لكنه أصاب جيمس في كاحله، وصرخ العملاق ليبرون من الألم وسقط أرضاً. ووقف جيمس بمفرده واستمر في المباراة وأهدر رمية ثلاثية، لكنه طلب وقتاً مستقطعاً وغادر الملعب وتوجه بإحباط إلى غرفة اللاعبين.

ويخوض جيمس موسمه 16 على التوالي، ورغم ذلك فإن اللاعب البالغ عمره 36 عاماً غاب عن مباراة واحدة فقط هذا الموسم، بسبب معاناته من التواء في الكاحل الأيسر. وأعلن ليكرز أن ليبرون يعاني من إصابة في الكاحل الأيمن، لكنه لم يحدد موعداً لعودة العملاق. وفي ظل تسجيل رمية ثلاثية قبل الخروج بقليل، فإن جيمس واصل تسجيل 10 نقاط أو أكثر للمباراة 1036 على التوالي، بينما تصدّر زميله مونتريزل هاريل قائمة مسجلي فريقه في اللقاء برصيد 23 نقطة. وأنهى ليكرز النصف الأول متقدماً بنقطة واحدة، لكن هوكس سجّل 12 نقطة متتالية في الربع الثالث ليسيطر على اللقاء. وعاد راغون روندو لاعب هوكس للعب في لوس أنجليس، ضد فريقه السابق لأول مرة، منذ إحراز لقب الدوري الموسم الماضي. وتألق جون كولينز لاعب هوكس وسجل 27 نقطة واستحوذ على 16 كرة مرتدة، بينما أضاف زميله تراي يانغ، أكثر لاعبي فريقه تسجيلاً للنقاط هذا الموسم، 14 نقطة ومرر 11 كرة حاسمة.

وفي مباريات أخرى، فاز فيلادلفيا على ساكرامينتو كينجز 129 – 105، وميلواكي بكس على سان انطونيو سبيرز (120–113) ولوس أنجليس كليبرز على شارلوت هورنتس (125– 98).

رومينيغه يحسم الجدل حول مستقبل المدرّب فليك

حسم الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ الألماني كارل هاينز رومينيغه الجدل حيال مستقبل مدربه هانزي فليك، مستبعداً رحيله من أجل خلافة المدرب الوطني يواكيم لوف مع «المانشافت» عقب نهائيّات اليورو. كما دعا رومينيغه لعودة الهدوء إلى أروقة النادي البافاري بعد تأزم العلاقة بين فليك والمدير الرياضي لبايرن نجمه البوسني السابق حسن صالح حميدزيتش. ومذ أعلن لوف قراره بالتخلي عن تدريب المنتخب الوطني عقب نهائيات كأس أوروبا المؤجلة من العام الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا والمقررة من 11 حزيران حتى 11 تموز المقبلين، بات اسم فليك معاونه السابق بين عامي 2006 و2014 على كل لسان، فيما شرّع الأخير باب الشكوك بعدم نفيه احتمالية رحيله عن بافاريا قبل نهاية عقده في العام 2023. وأمام حالة التوتر التي أثارتها هذه المسألة داخل أروقة حامل لقب النسخة الأخيرة من دوري أبطال أوروبا، أكد رومينيغه أنه لن يسمح برحيل مدربه. وقال لصحيفة «دي فيلت» اليومية الألمانية «هو ليس احتمالاً، بل حقيقة». ولكن لا شيء يحسم أن هذا الفصل قد انتهى وأن المسألة باتت خلف النادي، إذ برغم النجاحات التي حققها فليك منذ وصوله إلى بايرن مع السداسية التاريخية، يشوب التوتر علاقته مع المدير الرياضي صالح حميدزيتش بسبب تباعد الأفكار بينهما بشأن السياسة التعاقدية مع اللاعبين في الفريق. وشدّد رومينيغه على ضرورة العودة إلى الهدوء بشأن هذه النقطة تحديداً. وكان فليك سلط الضوء علناً في الأسابيع الأخيرة على هذه الخلافات، قبل أن يتراجع ويعتذر عن الكلمات القاسية الصادرة عنه حيال المدير الرياضي في باص الفريق، والتي تم تسريبها للصحف. وأكد المدرب الألماني أنه اجتمع مع صالح حميدزيتش لتسوية الخلافات، مؤكداً في الوقت ذاته أنه يريد التطلع للمستقبل، ولكن من دون أن تقنع كلماته الصحافة المحلية.

مانشيني يختار 38 لاعباً لمنتخب إيطاليا استعداداً لتصفيات مونديال قطر 2022

اختار روبرتو مانشيني، المدير الفني للمنتخب الإيطالي، 38 لاعباً في قائمة الفريق استعداداً لتصفيات أوروبا لكأس العالم 2022 بقطر، حيث سيواجه كلاً من أيرلندا الشمالية وبلغاريا وليتوانيا. ويفتتح المنتخب الإيطالي مبارياته في تصفيات كأس العالم بمواجهة أيرلندا الشمالية يوم 25 آذار الحالي، ثم يواجه كلاً من بلغاريا وليتوانيا يومي 28 و31 من الشهر ذاته على الترتيب. وذكر الإتحاد الإيطالي للعبة عبر موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت، أن القائمة المكوّنة من 38 لاعباً شهدت تواجد المدافع رافائيل تولوي لاعب أتالانتا وماتيو ريتشي لاعب وسط فريق سبيزيا للمرة الأولى.

وجاءت قائمة المنتخب الإيطالي كالآتي: حراسة المرمى: أليسيو كراجنو (كالياري) – جيانلويجي دوناروما (ميلان) – أليكس ميريت (نابولي) – سلفاتوري سيريغو (تورينو)، وفي الدفاع : فرانشيسكو أتشيربي (لاتسيو) – أليساندرو باستوني (إنتر ميلان) – كريستيانو بيراغي (فيورنتينا) – ليوناردو بونوتشي (يوفنتوس) – جورجيو كيليني (يوفنتوس) جيوفاني دي لورينزو (نابولي) – إيمرسون بالميري (تشيلسي الإنكليزي)– جيان ماركو فيراري (ساسولو) – أليساندرو فلورينيزي (باريس سان جيرمان الفرنسي)– مانويل لازاري (لاتسيو) – جيانلوكا مانسيني (روما) – ليوناردو سبينازولا (روما) – رافائيل تولوي (أتالانتا). وفي خط الوسط، نيكولا باريلا (إنتر ميلان) – جايتانو كاستروفيلي (فيورنتينا) – بريان كريستانتي (روما) – مانويل لوكاتيلي (ساسولو) – رولاندو ماندراغورا (تورينو) – لورينزو بلجريني (روما) – ماتيو بيسينا (أتالانتا) – ماتيو ريتشي (سبيزيا) – ستيفانو سينسي (إنتر ميلان)– روبرتو سوريانو (بولونيا) – ماركو فيراتي (باريس سان جيرمان الفرنسي).

وفي الهجوم :أندريا بيلوتي (تورينو) – دومينيكو بيراردي (ساسولو) – فيدريكو بيرناردينسكي (يوفنتوس) – فرانشيسكو كابوتو (ساسولو) – فيدريكو كييزا (يوفنتوس) – ستيفان الشعراوي (روما) – فيتشنزو غريفو (فرايبورغ الألماني) – شيرو إيموبيلي (لاتسيو) – لورينزو إنسيني (نابولي)– مويس كين (باريس سان جيرمان الفرنسي). ويتواجد المنتخب الإيطالي في المجموعة الثالثة بالتصفيات، إلى جانب منتخبات سويسرا وبلغاريا وأيرلندا الشمالية وليتوانيا.

زفيريف يُحرز بطولة أكابولكو بالتنس بفوزه على اليونانيّ تسيتسيباس بشقّ النفس

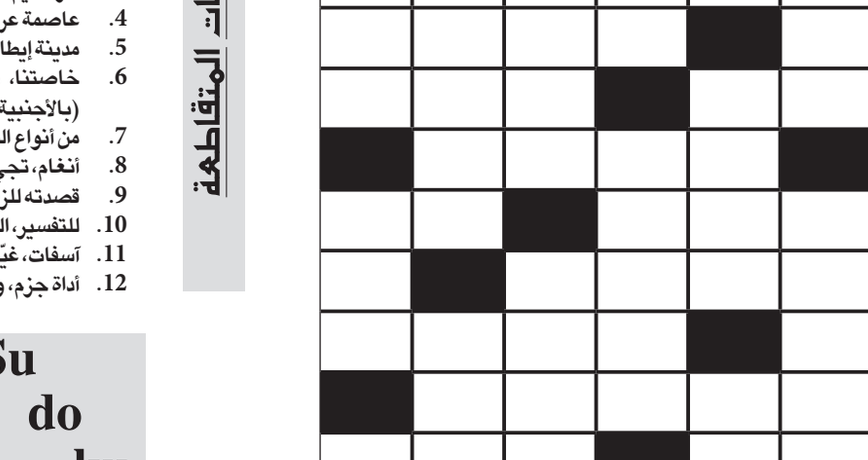

تجاوز الألماني ألكسندر زفيريف، تراجعه في بداية المباراة النهائيّة لبطولة أكابولكو للتنس في المكسيك أمس الأحد، ليفوز على منافسه اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس بنتيجة 6–4، و7–6. وتقدم تسيتسيباس، المصنف الأول في البطولة، في المجموعة الأولى سريعاً 4–1، لكنه لم يتمكن من المحافظة على هذا المستوى ومن ثم نجح المصنف الثاني زفيريف، في العودة وفاز بآخر خمسة أشواط من المجموعة ليتقدم 1–0. ومضت المجموعة الثانية سجالاً حتى كسر زفيريف إرسال تسيتسيباس، ليتقدم 5–4 قبل أن يستبسل المنافس اليوناني ويؤخر الحسم قليلاً. وردّ تسيتسيباس بإنقاذ كرة لحسم اللقاء في طريقه لكسر إرسال زفيريف، الذي ارتكب خطأ مزدوجا. وتتابعت الإثارة مع إنقاذ اليوناني 6 كرات لكسر إرساله ليتقدم 6–5، فيما حذا زفيريف حذوه وأنقذ كرة لإنهاء المجموعة لمصلحة منافسه، فارضا التعادل 6–6. ونجح بعدها الألماني في حسم المباراة، بعد تفوّقه في شوط كسر الإرسال (7–3)، ليحصد اللقب الـ14 في مسيرته.

اكثر من 100 مشارك في بطولة التايكواندو والمون لاسال يحرز اللقب للمرّة الثلاثين

أحرز نادي المون لاسال (عين سعادة) لقبي فئتي الرجال والسيدات لـ«الدوري اللبناني للتايكواندو» (حزام أسود) لعام 2021 الذي نظّمه الاتحاد اللبناني للتايكواندو بنجاح كبير على مرحلتين (أولى وثانية) ومرحلة نهائية في نادي المون لاسال (عين سعادة) بمشاركة أكثر من مئة لاعب ولاعبة من جميع الأندية المنضمة الى عائلة الاتحاد. وهي المرّة الثلاثين على التوالي التي يحقق فيها نادي المون لاسال اللقب وهو رقم قياسي.

وفي التفاصيل، وفي فئة الرجال، وبعدما تصدّر نادي المون لاسال الترتيب العام النهائي بـ34 نقطة جاء نادي الأنترانيك وصيفاً بـ15 نقطة ونادي بودا في المركز الثالث بـ14 نقطة. وفي فئة السيدات، احتل نادي المون لاسال المركز الأول بـ42 نقطة يليه نادي أنور ثانياً بـ12 نقطة ونادي بودا ثالثاً بـ10 نقاط.

وجاءت البطولة قمّة في التنظيم، حيث حرص رئيس الاتحاد الدكتور حبيب ظريفة والأعضاء على اتخاذ كافة إجراءات الوقاية من وباء «كورونا» عبر فحص PCR لجميع الإداريين والمدربين والحكام واللاعبين الى جانب فحص «رابيد تست» لكل الداخلين الى القاعة من دون أي استثناء وهو الأمر الذي لقي ارتياحاً لدى عائلة اللعبة ورجال الصحافة والإعلام على أبواب استحقاقات خارجية كبيرة على رأسها بطولة آسيا التي يستضيفها لبنان في حزيران المقبل والتصفيات الأولمبية التي ستقام في أيار المقبل في العاصمة الأردنية عمّان والمؤهلة الى الدورة الأولمبية الصيفية التي ستقام الصيف المقبل في طوكيو (اليابان).

حضر البطولة الرئيس الدكتور ظريفة والأعضاء. وفي ختامها، التقى ظريفة الحكام الذين قادوا المباريات وهنأهم على أدائهم العالي في قيادة المباريات التي لم تشبها أية شائبة ومثنياً على مستواهم الرفيع والاحترافي وهو دليل على كفاءة الحكم اللبناني.

بطولة الدول الصغرى في تزلّج العمق لبنان في المقدّمة بـ 20 ميداليّة ملوّنة

حقق الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج إنجازاً دولياً جديداً لوطن الأرز بإحراز لبنان المركز الأول بعدما تصدّر الترتيب العام النهائي (20 ميدالية ملوّنة) بعد اختتام بطولة الدول الصغرى في سباق العمق لفئات الرجال والسيدات والناشئين والتي نظّمها بنجاح كبير الاتحاد اللبناني في الأرز برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون وتحت إشراف الاتحاد الدولي على مدى ثلاثة أيّام على «حلبة بلدية بشري» (طولها نحو 3.5 كلم). شارك في البطولة 80 متزلجاً ومتزلجة من تسع دول في ظل إجراءات صارمة للوقاية من وباء «كورونا» اتخذها الاتحاد اللبناني. واحتلت الأرجنتين المركز الثاني (3 ميداليات) والمكسيك المركز الثالث (ميداليتان) وكولومبيا المركز الرابع (ميداليتان). وأقيمت سباقات اليوم الثالث والأخير بحضور قائد نادي الضباط في الأرز العميد مازن زهرا ممثلاً راعي البطولة العماد جوزيف عون، رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج فريدي كيروز وأعضاء الاتحاد ورؤساء ومسؤولي أندية وأهالي اللاعبين. شاركت في البطولة تسع دول وهي صربيا، الأرجنتين، كولومبيا، فنزويلا، الاكوادور، المكسيك، البرتغال، ترينيداد – توباغو ولبنان. وأشرف على السباقات المندوب الدولي أوزكان كيومكو وعضو الاتحاد اللبناني ورئيسة اللجنة الفنية زينة دريان. وفي ما يلي ترتيب الدول بعد انتهاء المنافسات :

1 – لبنان (6 ذهب، 6 فضة و8 برونز) 2 – الأرجنتين (3 ذهب) 3 – المكسيك (2 فضة) 4 – كولومبيا (1 فضة و1 برونز) 5 – البرتغال، صربيا، فنزويلا، أكوادور، ترنيداد – توباغو (صفر).

وفي نتائج اليوم الأخير سجّل الآتي:

×فئة الرجال (1.2 كلم):

1 – ايلي طوق (لبنان) 2 – بول كيروز (لبنان) 3 – شربل نعمه (لبنان)

×فئة السيدات (1.2 كلم):

1 – ماريا دياز (الأرجنتين) 2 – هوغيت فخري (لبنان) 3 – ساشا جعجع (لبنان)

×فئة الناشئين (1.2 كلم):

1 – منصور جعجع (لبنان) 2 – ابراهيم جعجع (لبنان) 3 – سيرج لظم (لبنان)

المنتخب الأولمبيّ يُعسكر في المنامة ويخوض مباراتين مع نظيره البحرينيّ

يستعدّ منتخب لبنان الأولمبي للدخول في معسكر تدريبي في العاصمة البحرينية المنامة، ابتداء من اليوم، الاثنين، لخوض مباراتين وديتين مع نظيره البحريني استعداداً لبطولة غرب آسيا، الصيف المقبل، والتي ستليها التصفيات الآسيوية 2022. هذا، وستُقام المباراة الأولى على ملعب المحرق البحريني والثانية على ملعب الأهلي في تمام الساعة 5:15 مساء بتوقيت لبنان. وكان المنتخب الواعد قد خاض العديد من المباريات الوديّة المحلية الى جانب تدريبات اللياقة البدنيّة التي لم تتوقف طيلة فترة الإقفال العام. وغادرت بعثة المنتخب اللبناني فجر اليوم الى البحرين برئاسة مدير المنتخب نزيه كسروان، وتضم جمال الحاج (مديراً فنياً)، بلال زغلول (مدرباً)، زياد الصمد (مدربا للحراس)، بيار فلفلي (مدربا للياقة)، ملحم شمص (معالجاً فيزيائيا) محمد الشامي (تجهيزات). واستدعى الجهاز الفني 22 لاعبا، هم: محمد زهر، هادي مرتضى، انطوان دويهي، علي خروبي، جميل إبراهيم، حسن قريتم، محمد الحسيني، حسين فحص، انطوني مكايل، محمد حايك، هادي ماضي، حسان كنعان، قاسم حايك، حسن سرور، يوسف الحاج، محمد حيدر، حسين عواضة، مهدي الزين، خليل بدر، محمد ناصر، زين فران وعلي الحاج.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

1. رواية إسبانية ألفها سرفانتس بين 1605 – 1616 من قصص مغامرات الفروسية الساخرة، ضمير متصل
2. كاتبه، ناعم الملمس
3. أمر عظيم، مغنّج، لهوت
4. عاصمة عربية، يضع خلسة، قمر (بالأجنبية)
5. مدينة إيطالية، سهام
6. خاصتنا، مدينة هندية في ماديا برادش، أنت (بالأجنبية)
7. من أنواع الطائرات الحربية، يصلح البناء
8. أنغام، تجيء
9. قصدته للزيارة، مدينة إيطالية
10. للتفسير، الفرح، يرطب بالماء
11. آسفات، غيّر
12. أداة جزم، وهب، أعطى مثل ما أخذ

عمودياً:

1. مدينة جزائرية في القبائل الكبرى
2. مدينة في وسط السودان، عملة عربية
3. يبس الخبز، جبل بركاني في أرمينيا التركية، نجيع
4. حدثنا، وحي
5. يهدم البناء، خلاف راسب، عتب على
6. مدينة فرنسية، بلدة لبنانية
7. أب، عملة عربية
8. إكتمل الأمر، بس، تود
9. سبّح الله، فتلتي الحبل، حيوان قطبي
10. سندا، عاصمة آسيوية
11. مدينة إيطالية، رجع عن المعصية
12. ضمير منفصل، در، مدينة فرنسية

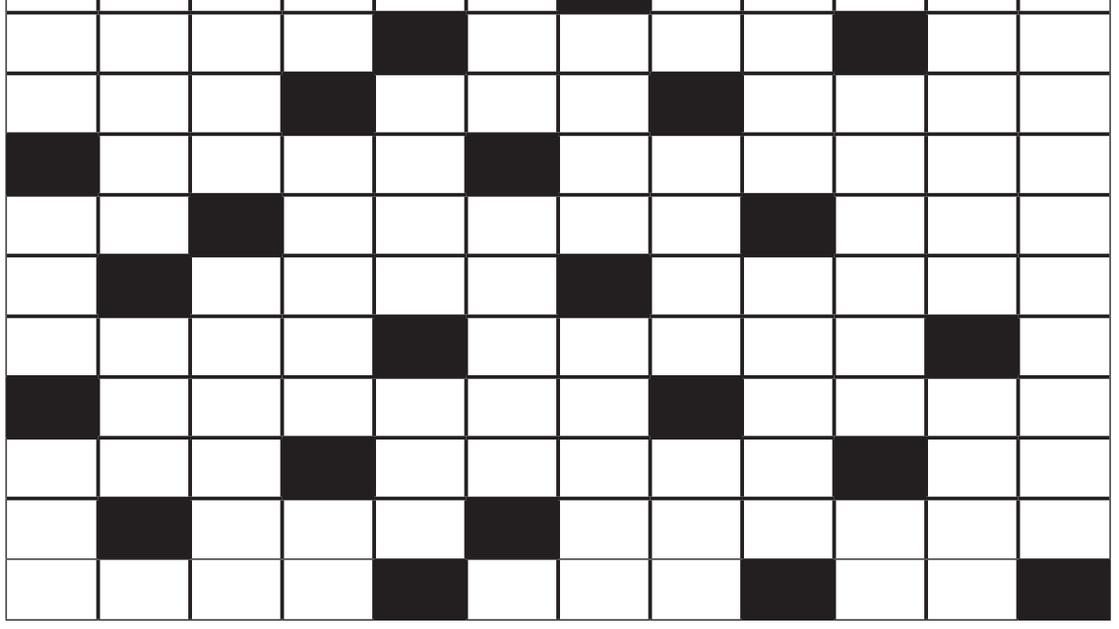

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

	4		3				2	8
7	2			5		1		
				2				4
				2		3	1	
			5		9	2		
	6	7		1				
8			1					
		1		3			5	9
5	3				8		4	

حلول العدد السابق

حل Sudoku:

819576234، 524389617، 376124895، 792435186، 135862749، 648917523، 251793468، 463258971، 987641352

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا: 1) الدومينيكان 2) باردو، براكين 3) نت، ولدتم 4) ايبدن، قابله 5) لنا، يسدان، ان 6) مأدبا، ننافس 7) لحدنا، ربا 8) فان، را، انسان 9) عرابي باشا، لب 10) اسلب، برم 11) ايار، سردت، اب 12) المدن، يم، اسد.

عموديا: 1) ابن المقفع، اا 2) لاتينا، اربيل 3) در، بادلنا، ام 4) ودود، بح، بارد 5) مولاي ادريس 6) دنس، نابلس 7) نبت، دنا، ابري 8) يرمقان، اش، دم 9) كا، انا، نابت 10) اكتب، فرس 11) ني، لاس بالماس 12) نرهن، انب، بد.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 22 آذار 2021 العدد 3477

Monday 22 March 2021 Issue No. 3477

مديرية القلعة في «القومي» تحتفل بعيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده

منفذ عام حلب طلال حوري: سعاده رسخ فينا الايمان بالقضية وأرسى مفاهيم الانتماء وقيم التضحية والفداء

مدير مديرية القلعة أورهان كردي: ميلاد نهضة رسّخت فينا الانتماء إلى الأمة السورية

أحيت مديرية القلعة التابعة لمنفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده باحتفال في مكتب المنفذية، حضره عميد الدفاع علي عرار، رئيس شعبة العمليات غسان عباس، منفذ عام حلب طلال حوري وعدد من المسؤولين.

بداية كلمة تعريف وترحيب ألقاها محصل المديرية عبد الحميد حايك، ثم بيان عمدة الإذاعة بالمناسبة، تلاه ناظر الإذاعة زينون جابر. وتخللت الاحتفال قصيدة للشاعر حسين هندواي من وحي مناسبة الأول من آذار. كما أدّت الزهرة بيسان زيتوني أغنية «أعطونا الطفولة».

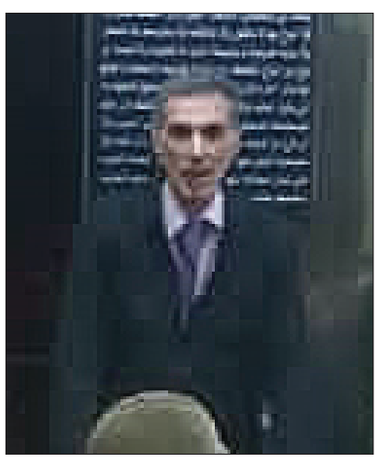

المنفذ العام طلال حوري

المدير أورهان كردي

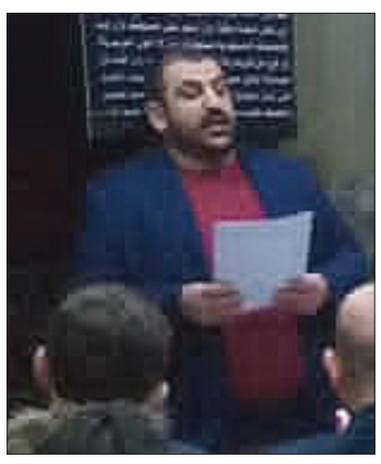

ناظر الإذاعة زينون جابر

كلمة المديرية

وألقى مدير مديرية القلعة أورهان كردي كلمة المديرية، فأشار إلى أن مولد حضرة الزعيم، هو ميلاد الفكر والنهج، ميلاد النهضة السورية التي رسّخت فينا الانتماء إلى الأمة السورية وحضارتها العظيمة التي أعطت الإنسان دروساً في القيم الأخلاقية والمثل العليا التي تتجلّى بالحق والخير والجمال.

وأكد المدير أن الضغوط والحصار والتحديات لن تثنينا عن خيار الصمود وقرار مواجهة الإرهاب ورعاته وكل أشكال الاحتلال، مضيفاً: بأننا إلى جانب الدولة والجيش السوري والرئيس بشار حافظ الأسد في المعركة المصيريّة دفاعاً عن أرضنا وشعبنا، وسنفشل أهداف الحرب الاقتصادية التي تشنّ ضدنا كما أفشلنا أهداف الحرب الإرهابيّة الكونيّة. وإننا بالصمود والثبات والمقاومة «ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ».

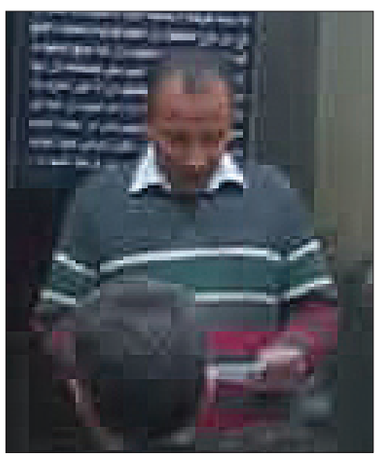

عبد الحميد حايك

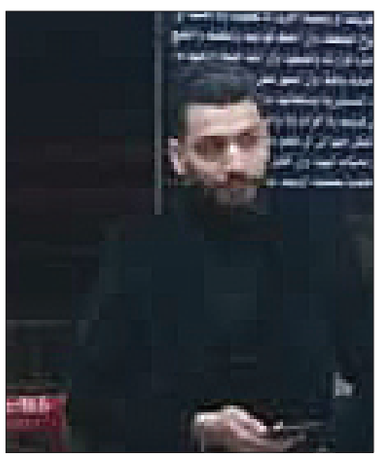

الشاعر حسين هندواي

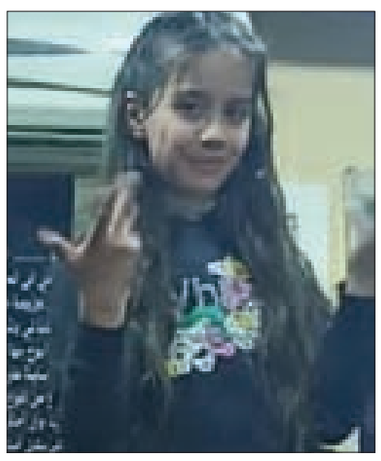

الزهرة بيسان زيتوني

كلمة المنفذية

وألقى منفذ عام حلب طلال حوري كلمة المنفذية فتحدّث عن معاني المناسبة، مشيراً إلى أن أنطون سعاده عيّن لنا قضيتنا، قضية الأمة التي تساوي وجودنا، ورسخ فينا الايمان بالقضية وأرسى مفاهيم الانتماء وقيم التضحية والفداء، دفاعاً عن حقنا وحقيقتنا، وبايماننا وانتمائنا وقيمنا نخوض معاركنا في مواجهة اعتى وأشرس قوى العدوان وحيتان الاستعمار والاحتلال.

وأكد حوري أننا نواجه إرهاباً عالمياً تقوده الولايات المتحدة الأميركية والعدو الصهيوني، وفي هذه المواجهة نحن المنتصرون لأننا أصحاب قضية، ومن آمن بقضيته ومعتقده سيكون الانتصار حليفه فقوة الإيمان بالأرض تصنع رجال العزّ والتضحية والوفاء.

واشار إلى أن الإرهاب هو أداة يستخدمها الاستعمار لتحقيق مشاريعه في تفتيت بلادنا وتقسيمها والهيمنة على ثرواتها مواردها، وهذا خطر وجودي، ونحن معنيون بمواجهة كل الاخطار، ولأننا كذلك، كان قرارنا بأن نكون الى جانب الجيش السوري الباسل في التصدي للارهاب بكل منظومته الدولية والإقليمية والعربية، وكان نسور الزوبعة جنود النهضة الأوفياء، في قلب المعركة إلى جانب جيشنا الباسل صناع مجد وانتصارات.

وأضاف: لقد برهن شعبنا عن تماسُك غير مسبوق في التفافه حول جيشه وقائده وصمد بوجه أخطر أنواع الحروب ليؤكد عن حقيقة انتمائه للأرض وشرف الصمود دفاعاً عنها.

وأكّد المنفذ العام على إرادة الصمود في مواجهة سياسة التجويع والحصار الاقتصاديّ الذي هو شكل من أشكال الإرهاب ضد الإنسانية.

وختم موجّهاً التحية لشهداء النهضة السورية القومية الاجتماعية الذين رووا بدمائهم الزكية تراب الوطن السوري. ولكل شهداء الأمة، كما حيا بطولات جيش تشرين وتضحياته، مؤكداً بأن شهداءنا هم طليعة انتصاراتنا.

منفذية حرمون في «القومي» أحيت مولد باعث النهضة أنطون سعاده..

لنشر العقيدة القوميّة ودور فعّال في الاستحقاق الانتخابي

أحيت منفذية حرمون في الحزب السوري القومي الاجتماعي، عيد مولد باعث النهضة أنطون سعاده بلقاء في مكتب المنفذية في جديدة عرطوز، حضره منفذ عام حرمون حاتم ستوت وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من المديرين وهيئات مديريات، جديدة عرطوز، صحنايا وأشرفيتها، عرنة وقطنا.

افتتح الاحتفال المنفذ العام حاتم ستوت بكلمة تحدث فيها عن معاني الاحتفال بمولد سعاده ومدلولاته الفكرية والعقائدية والتي تعبر عن تعاضد الرفقاء وتعاقدهم مع زعيمهم ومؤسس حزبهم وايمانهم بعقيدتهم والتزامهم بمؤسسات حزبهم، داعيا الرفقاء إلى نشر عقيدة الحزب القومية الاجتماعية في محيطهم والاهتمام بالواقع الاجتماعي بكل أشكاله.

وتخللت اللقاء الاحتفاليّ مداخلات لعدد من الحاضرين شددّت على أهمية دور الوحدات الحزبية في المتحدات والمساهمة في معالجة المشاكل، لا سيما الاقتصادية والخدمية.

كما تطرقت المداخلات إلى استحقاق الانتخابات المقبلة وضرورة القيام بدور فعّال ليكون هذا الاستحقاق استفتاء يؤكد الشعب من خلاله ثقته بالرئيس الدكتور بشار الأسد الذي يقود سورية في معركتها المصيرية ضد الإرهاب والاحتلال ومشاريع الهيمنة والتقسيم.

دردشة صباحية

رسالة إلى صاحبة الجلالة... أمّي

◆ يكتبها الياس عشّي

ليتني أستطيع أن أخترع أبجديّة أشكر بها أمّي التي منحتني شرف أن أولد قبل يومين من ولادة الربيع، ويومين من عيدها.

ليتني أستطيع أن أستعيد كلماتها الهادئة والبسيطة لتكون بداية الأبجدية التي أبحث عنها، أليس الكلام البسيط هو الكلام الجميل؟

ليتني أستطيع أن أخبرها كم أنا فخور بها وقد وهبتني الشعور بالاعتزاز وأنا أولد على أرض لم تركع أبداً أمام الغزاة، ولم تكفّ يوماً عن تقديم الشهداء لتبقى حيّةً في عروقنا.

ليتني أستطيع أن أشدّ على يدَيْ أمّي، وأمسح دموعها، وأشاركها سيرتها البتوليّة، وأعود معها إلى أيّام زمان، يوم كانت سورية منتجعاً واحداً، وآمناً، من أقصاها إلى أقصاها.

ليتني أستطيع أن أعيد إلى ذاكرتي نرجيلتها التي لم تتوقّف عن الغناء إلّا بعد أن أعياها المرض. كان خروج نرجيلة أمّي من جلساتنا المسائيّة الدافئة والحميمة، مؤشّراً لموت الأشياء الجميلة من حولي.

ليتك يا أمّي ترين الأشجار التي كانت تسوّر بيتنا في بانياس وقد هجرتها العصافير، فغادرت جذورها، وأخذت معها الظلال التي طالما تفيّأنا بها، وأحواض الزهر المالئة حديقتنا، وأربعة من أولادك روجيه وأوديت وجانيت وكوليت، ومن قبلُ روبير.

ليتني كنت قادراً أن أنقل لك مشهد الأمّهات السّوريّات الثكالى اللواتي استودعن أولادهنّ أمانة في عنق الوطن، ثمّ علت الزغردات في كلّ مكان، ثمّ صار الشهداء قلادة على صدر قاسيون.

في عيد الأمّ أعترف، يا أجمل السيّدات، أنّ لفظة ماما التي تغرغرت بها في أوّل خطاب لي، تبقى الأجمل والأبهى والأبلغَ بين كلّ الكلمات التي قلتها، أو كتبتها، خلال ستّين عاماً من تجربتي الأدبيّة.

في عيد الأمّ أشعر، يا صاحبة الجلالة، أنّ الإيمان بالتقمّص جميل، أقلّه أنّني أرصد، من خلاله، عودة من خطفهم الموت منّا.

في عيد الأمّ أكتشف، يا أمّ روبير، أنّ الإنسان يولد باكياً لأنّه يغادر رحِمَ أمّه الأكثرَ دفئاً في العالم.

وفي عيد الأمّ لا أجد وردةً واحدة بنقائك،

فكيف كيف أحتفل بعيدك؟

آخر الكلام

الخبر نوعٌ قصصيٌّ تراثي قصير وقصير جداً..

■ د.عبد المجيد زراقط

التراث الأدبي العربي غنيٌّ بالقَصص. وأنواعه فيه كثيرة، منها «الخبر»، وهو قصيرٌ وقصيرٌ جدًّا. والقصَر، هنا، سوى الإيجاز؛ ذلك أنّه يمثّل بنية قصصيَّة، أي بنية تحدِّد هوية النوع الأدبي، في حين يُعدُّ الإيجاز خصيصة بلاغية من خصائص هذه البنية، يمكن أن يتوافر في جميع أنواع الأدب، بوصفه خصيصة بلاغية لبنية النوع الأدبي، وليس بوصفه بنية أدبية تحدّد نوعاً أدبياً. ويعرِّفه علماء البلاغة بقولهم: «الإيجاز هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل»، ويقدِّمون أمثلة له، منها قوله تعالى: (ولكم في القصاص حياة...). وهو قديمٌ قدم الأدب، وخصوصاً الأدب العربي، وقد أملته، في هذا الأدب، تجربة إنتاجه وتلقيه، الحياتيّة – الأدبيّة الشفويّة. وبلغ من تقدير الأدباء العرب له أن قالوا: «البلاغة الإيجاز».

ولما كانت الثقافة العربية شفوية اتصف أدبها بالإيجاز، ومن هذا الأدب «الحديث»، الذي وُصف، في ما وُصف به، بأنّه «أبكار كرم يُقطف». والمحدِّث البارع كان يجيد رواية «الخبر»، الطريف والنادر، المسلّي والممتع، والناطق بدلالة كاشفة واقعاً أو حالة أو موقفاً أو شخصية...، وقد تمَّ جمع هذه الأحاديث وأخبارها في كتب كثيرة، منها: البيان والتبيين للجاحظ، وزهر الاداب للحصريّ القيروانيّ، والمحاسن والمساوئ للبيهقي...، كما تمَّ تأليف كتب في أخبار فئات من الناس، مثل أخبار الأذكياء لابن الجوزي الذي كان يسمّي أخباره بأسماء منها: «طُرَف من فطن». وهذا الاسم دالّ على نوع أدبي هو «الخبر» يتصف بخصائص عدة، منها: الخبر القصير المؤدي قصة كاملة سهلة الفهم، الطريف، المسلّي الممتع، المأخوذة مادته القصصية من الحياة اليومية المعيشة، لأناس معروفين، ما يعني رواية أخبار الإنسان العادي، وبهذا تتميّز شخصيات القصص العربي القديم بما تتصف به شخصيات القصص العالمي الحديث. هذا الإنسان العادي الفرد ذو فطنة وظرف، يرى إلى عالمه وقضاياه من منظور عقل نافذ الى حقائق الأمور، يقدّم رؤية مضيئة كاشفة طريفة، تتصف بهذه الخصائص أو ببعضها، أو بإحداها: الإدهاش والمفاجأة والكشف والسخرية...

ولنقرأ نماذج من هذا النوع الأدبيّ، ولتكن قصيرة جدّاً:

– «قيل لرجل، من العرب: قد نزلتَ بجميع القبائل، فكيف رأيت خزاعة؟ قال: جوع وأحاديث!». يتصف هذا الخبر، والأخبار التي تليه، بخصائص كثيرة، منها: قصر الحجم، وقصر العبارة وبساطة تركيبها. وبالإيجاز. ودقة أداء اللفظ. وقلّة الشخصيات، ووصف الشخصيّة الرئيسة بامتلاك خبرة تسوِّغ إجابتها، وبالطرافة والفطنة. ونلحظ، في هذا الخبر، ثنائية تتصف بها القبيلة المعنيَّة، تجمع الجوع إلى الحكي، والعلاقة بين طرفي هذه الثنائية هي الفقر والعجز، فالفقير العاجز يداوي عجزه بكثرة الحكي، وهذه ثنائيّة يتصف بها هذا الإنسان ليس في ذلك العصر فحسب، وإنما في كل زمان ومكان، ولعلها تصف العرب في هذا الزمان، وهم الذين انتصروا في الإذاعات في حرب 1967، على سبيل المثال.

— «وعظ فقيه أميراً، فأنفذ اليه الأمير مالاً قبله، فلمّا عاد الرسول، قال الأمير: كلنا صيّاد، ولكن الشباك تختلف».

نلحظ، في هذا الخبر، ثنائيّة الأمير والفقيه، وبلغة أيامنا السلطة والمثقف، أو نوع معين من المثقفين، الكاشفة العلاقة التي تقوم بينهما، فكلٌ منهما صياد مصالحه، ولكن الشبكة التي يستخدمها في صيده تختلف، وهذا الكشف يصدق على الصيادين، من الناس، جميعهم. ولا يفوتنا المجاز هنا المتمثل بالصورة الحسيّة – العقليّة الملموسة والمدرَكة.

ونترك للقارئ أن يلحظ سخرية المثقف من السلطان وهزأه به، إضافة الى احتجاجه واعتداده بنفسه، وهو الضرير، في هذا الخبر:

– «قال المتوكل: أشتهي أن أنادم أبا العيناء لولا أنه ضرير. فقال أبو العيناء: إن عفاني أمير المؤمنين من رؤية الهلال ونقش الخواتم، فإني أصلح».

ولنلاحظ السخرية الكاشفة حالة وشخصيّة وموقفاً، في هذا الخبر:

– «وقف أبو العيناء على باب صاعد، فقيل له: هو يصلّي، فانصرف وعاد، فقيل له: في الصلاة، فقال: لكل جديد لذة».

وأترك للقارئ أن يلاحظ ما في هذين الخبرين من جماليّة قصصيّة:

– «نظر الأصبهاني الى أبي هفان يسارّ رجلاً، فقال: فيم تكذبان؟ قالا: في مدحك».

– «قعد صبي مع قوم يأكلون، فبكى، قالوا: ما لك تبكي؟ قال: الطعام حارٌّ. قالوا: فدعه حتى يبرد. قال: أنتم لا تدعونه».

كما أترك للقارئ أن يعود الى الكتب التي تروي هذه الأخبار، فيتسلّى ويستمتع بالجمال الأدبي التراثي وبفطَن شخصياته، في هذا الزمن الذي يتأكد فيه قول أهمّ قاصٍّ، وأعني الجاحظ: «خَير جليس، في الأنام، كتاب...».

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل